People ‘s Democratic Republic of Algeria	الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
Ministry of Higher Education and Scientific Research	وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Abou Bekr Belkaid University -Tlemcen- Faculty of Letters and Languages Departement of English Translation Field	جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان – كلية الآداب و اللغات قسم اللغة الانجليزية شعبة الترجمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة تخصص إنجليزي – عربي – إنجليزي الموسومة ب :

الترجمة الأدبية بين إستراتيجيتي التوطين و التغريب رواية " Heart of Darkness " ل " Joseph Conrad" نموذجا

إعداد الطالبتين :

ماحي سمية .

زواوي آمال .

تحت إشراف الأستاذة:

بن مالك أسماء .

لجنة المناقشة :

أ. رمضاني مريم رئيسة

أ. سيفي حياة مناقشة

1439/2018هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

أشكر الله عز و جل الذي يسر لنا و أعاننا على إتمام هذا البحث .

نتقدم بخالص الشكر و الامتنان للأستاذة المشرفة بن مالك أسماء جازاها الله خيرا

إنشاء الله على إرشادنا و توجيهنا و كرم إصغائها لنا و نصائحها و توجيهاتها، حتى

يتم هذا العمل على أحسن وجه .

كما نتوجه بالشكر إلى رئيس قسم الترجمة الدكتورة " شعبان صاري " و جميع

الأساتذة الذين درسونا في شهادة الماستير .

نسأل الله أن يوفقكم في إنشاء أجيال باحثة و أن يجعلكم مثالا و قدوة لنا .

كما لا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة المحترمين على كرم تلبية الدعوة و

تشريفنا بحضورهم و الإصغاء إلى ملاحظاتهم و توجيهاتهم القيمة .

و الشكر موصول إلى الزميلة بوسماحة فاطمة الزهراء على تقديمها لنا يد المساعدة.

إهداء

إلى الوالدين الكريمين و ابنتي الغاليتين

إلى إخوتي و إلى زوجي .

أهدي هذا العمل .

ماحي سمية

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أغلى الناس أبي سندي و مشجعي و إلى أمي صديقتي و حبيبتي ...إلى إخوتي و جدتي .

أخص بالإهداء غالمي ، تفات و عدلي ، و كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل .

زواوي أمال

مقدمة

مقدمة

تعتبر الترجمة الأدبية من أهم أنواع الترجمة و أصعبها عموما ،فبالرغم من العقبات التي يواجهها المترجم من التركيب اللغوي ،و الدلالات الثقافية و غيرها ،غير أن الحفاظ على هذه الخصوصيات والسمات الجمالية والإبداعية للنص الأصلي يبقى من أهم تحدياتها .

الترجمة الأدبية ليست بحثا عميقا عن المترادفات و التكافؤ و لكنها عملية علمية و فنية تقتضي إبداعا خاصا من لدن المترجم الأدبي . فالنص الأدبي يحمل العديد من السمات الثقافية واللغوية و الجمالية التي ينبغي نقلها إلى اللغة الهدف .

إن الحديث عن نص الترجمة هو حديث عن النص في حدوده الشكلية و دلالاته وتفكيكه للعناصر المكونة لنصيته و ربطه بالنص الأصل و كذا النصوص المتعايشة معه داخل فضاء نصي واحد ، و هذا ما يجعل نص الترجمة يتمتع باستقلالية نسبية عن الأصل . و بما أن الترجمة هي نص منتج فان الدارس أو حتى قارئ الترجمة يجد نفسه مضطرا إلى تحديد نوعية النص ، و هويته ، أي جنسه ، و سجله اللغوي ، و تعدد المعاني التي يطرحها ، و المقولات النحوية التي تحكم خطابه و الأبنية النصية التي تكوّن نسيجه و الأنساق الخطابية التي تنتج دلالاته .

إن البحث في هوية النص المترجم أي المنتوج الترجمي يدفعنا إلى الغوص في خصوصيته ، أي ترجمته ، و لهذا فان الإشكالية لبحثنا هذا الموسوم ب الترجمة الأدبية بين إستراتيجيتي التوطين و التغريب رواية " heart of darkness" ل " Joseph Conrad" نموذجا هي :

-ما هي التقنيات التي استعان بها المترجم لترجمة أو لنقل معاني الرواية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ؟

-هل اكتفى المترجم بالترجمة الحرفية ؟

-هل أخذ بعين الاعتبار نظام وثقافة اللغة الهدف ؟

و ككل موضوع بحث ترتاد صاحبه في أفكار نابعة من ذاتيته و أخرى ناتجة عن فضول علمي .

-فالدافع الأكبر الذي حفّزنا على القيام بهذا البحث هو ميولنا إلى الترجمة الأدبية و اطلاعنا على هذه الرواية لأنها رصدت لنا واقع العالم في الفترة الكولونيالية .

-أما الدافع الموضوعي الذي جعلنا نخوض هذا البحث هو إثراء الترجمة الأدبية و كذلك إبراز كيفية التعامل مع النصوص الأدبية في إطار مرجعيتها الثقافية و الاجتماعية و كذلك السياق المرتبط بمتلقي الأصل الذي يختلف عن متلقي نص الترجمة .

و فيما يخص المنهج الذي اعتمدنا عليه في هذا البحث هو المنهج الوصفي في الفصل النظري التحليلي النقدي مقارن في الفصل التطبيقي ، ومن أجل الإجابة على كافة هذه التساؤلات التي انطوت تحت مظلة البحث ارتأينا أن نقسم الدراسة إلى ثلاثة فصول ، مقدمة ، خاتمة .

أما بخصوص الفصل النظري قسمناه إلى فصلين ، الفصل الأول تحت عنوان مفهوم الرواية و خصائصها ، و الفصل الثاني تحت عنوان الترجمة الأدبية بين التوطين و الغريب ، و الفصل

التطبيقي تحت عنوان آليات التوطين و التغريب و آثارهما على التلقي (رواية قلب الظلام لجوزيف كونراد – نموذجا–) ، كما حاولنا إسقاط جميع النقاط التي تطرقنا إليها على الفصل التطبيقي .

في الفصل الأول المعنون بمفهوم الرواية و خصائصها احتوى على مبحثين ؛ المبحث الأول تحت عنوان الخصائص الفنية للرواية و المبحث الثاني تحت عنوان مكانة الرواية في الترجمة و أهميتها . أما فيما يخص الفصل الثاني و المعنون بالترجمة الأدبية بين مفترق التوطين و التغريب احتوى على مبحثين ، المبحث الأول تحت عنوان نظريات الترجمة و المبحث الثاني تحت عنوان الترجمة الأدبية أما الفصل الثالث التطبيقي و الموسوم بدراسة تحليلية نقدية لمقاطع مختارة من رواية قلب الظلام فقد تضمن كذلك مبحثين ، المبحث الأول عرَّفنا فيه الكاتب و المترجم و كذلك تعريف و ملخص الرواية أما المبحث الثاني خصصناه لتحليل المدونة من حيث الغلاف الخارجي لكل من الرواية الأصلية و المترجمة ثم تطرقنا إلى دراسة تطبيقية و هو امتداد تطبيقي عمدنا فيه إلى تحليل نقدي لمقاطع مختارة لرواية "Heart of Darkness" قلب الظلام للكاتب جوزيف كونراد على المستوى المعجمي و التركيبي و النحوي من أجل الوقوف على إبراز خصوصية ترجمتها و الوقوف على مختلف الصعوبات و العقبات التي تواجه المترجم أثناء قيامه بالممارسة الترجمية ، و في الأخير أشرنا إلى كيفية التعامل معها من أجل إبراز آليات استيعاب و فهم الرسالة الملقاة على عاتق المترجم .

و من الصعوبات التي واجهناها أثناء هذا البحث صعوبة وجود المعلومات على المترجم و وجود بعض الصعوبات في تقنية الكتابة .

كما لا ننسى الاستفادة من الدراسات السابقة في هذا الموضوع و التي من أهمها : **مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص ثقافة و تراث "محمد ديب موروثا أدبيا في محك الترجمة رواية – المنسج – دراسة تطبيقية " تحت إعداد الطالبة :كرساني نبهات و الطالب شريفي عيسى – إشراف الأستاذة بن عيسى إبتسام – جامعة أبي بكر بلقايد–** .

الفصل الأول : مفهوم الرواية و

خصائصها

المبحث الأول:

الخصائص الفنية للرواية

1.المطلب الأول: البوادر الأولية لرواية :

كانت نشأة الرواية في الأدب العربي ،مواكبة لبداية عصر النهضة الحديثة، و لا ريب في أن لاتصالنا بالغرب أثرا كثيرا في انتشار هذا الفن في أدبنا العربي.و كما مرت القصة بطور الترجمة فالاقتباس فالوضع كذلك كان الحال في الرواية؛فقد تطورت خلال مراحل متعددة ،حتى استقرت في مسلسلات كروايات (جورجي زيدان) التاريخية و الاجتماعية ، و (فرح أنطوان) و (نقول حداد) و غيرهم.

يرجع الفضل في ظهور الرواية إلى عاملين أساسيين هما ؛ الصحافة و الترجمة فقد نشر (سليم البستاني) في مجلة (الجنان) التي أنشأها والده المعلم (بطرس البستاني) روايات عديدة منذ 1870م منها (الهيام في جنان الشام – زنوبيا ملكة تدمر- بدور- أسماء ...) و غيرها ،و كان له الفضل في شق الطريق أمام عدد كبير من الكتاب فيما بعد ، و كان لنشأة مجلات (المقتطف و الهلال والمشرق) أثر واضح في تشجيع هذا الفن ، فقد ترجمت بعض الروايات عن الفرنسية خاصة ،و كانت الترجمة محرفة تارة ،و مبتورة غير وافية تارة أخرى[1].

1. مفهوم الرواية:

[1]- سعد يقطين، بنية الخطاب الروائي، الزمن ، السرد ، التبئير، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 1997، ص 17.

و إذا انتقلنا إلى تعريف " الرواية " في المعاجم العربية فهي مشتقة **من فعل رَوَى** الحِكايَةَ : "**روى**"حَكاها ، و كما جاء في معجم ابن منظور " لسان العرب":**روَى** ، يَروي ، **ارْوِ** ، رَيًّا وريًّا و **رِوايةً** ، فهو **راوٍ** والجمع : **رُواة** ، والمفعول **مَروِيّ**[2].

"**الرواية من مادة رواية و هو جريان الماء أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال ثم أطلقوا عليه المزادة الرواية ، لأن الناس كانوا يرتوون من مائها ثم على البعير أيضا لأنه كان ينقل الماء ، ثم أطلق على ناقل الشعر رواية ، فالأصل في معنى الرواية يعني الاستظهار** ."[3]

الرواية قصة خيالية نثرية طويلة،و هي من أشهر أنواع الأدب النثري . و تعرف على أنها "**جنس أدبي نثري يصور حياة عدد غير محدد من الشخصيات ، تتفاعل كلها في إطار عالم متخيل و ممكن الحدوث و الزمن في الرواية لا حدود له و هو ما يجعل حدود حجم الرواية يتسع لتكون أطول الأجناس الأدبية،كما لا توجد في الرواية قيود حول نوع الموضوعات التي تعالجها أو عددها ، فكانت بذلك أخصب الأجناس الأدبية**".[4]

---

[2]- الفضيل ، جمال الدين محمد ابن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الرابعة، المجلد 14، دار صارد للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 2005 ، ص 256.

[3]-ابن منظور . لسان العرب، المرجع نفسه ،ص 256.

[4]- جابر، جمال , منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق, النص الروائي . نموذجا ط1,دار الكتاب الجامعي " العين " الامارات العربية المتحدة , 2005, ص33 .

فالرواية جنس أدبي خيالي حديث. يعتمد على السرد والنثر. وتجتمع فيه مجموعة عناصر متداخلة؛ أهمها الراوي والأحداث والشخصيات والزمان والمكان.

كما تتميز الرواية عن الملحمة القديمة باعتمادها النثر وتصويرها للإنسان والمجتمع الواقعي واستبعادها للخوارق والغيبيات. وتتميز عن السيرة (الذاتية) بطابعها الخيالي، وعن القصة القصيرة بطولها، وعن المسرحية باعتمادها السرد وليس التقديم المباشر.

والرواية، قبل أن تكون جنسا أدبيا، تعد شكلا من أشكال الثقافة الحديثة. "**واستنادا إلى جورج لوكاتش George Lukas، يرتبط تطورها بظهور المجتمعات البرجوازية في الغرب. فالرواية جاءت لتصور الأزمة الروحية على حد وصف لوكاتشلها Lukatch**"[5].

ومن المعلوم أن جنس الرواية قد ازدهر في الغرب في القرن التاسع عشر حينما برزت أسماء كبار الروائيين مثل Josef Conrad جوزيف كونراد Balzac بلزاك و Standle ستاندال وشارلز ديكنز Charles Dickens و henry James هنري جايمس (وقبل ذلك ظهرت في الغرب بعض المحاولات الروائية الشهيرة بأقلام الإسباني Cervantes سرفانتس مؤلف Don Quichotte دون كيشوت والانجليزي Daniel Defoe دانيال ديفو مؤلف Robinson Crusoe روبنسن كروز) .

[5]– نقلا عن أمينة فزازي ، الأدب الشعبي، المناهج التاريخية و الانثروبولوجية و النفسية و المورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية و التراث الفاكلور، الحكاية الشعبية، دار الكتاب ن الحديث، ط 1، القاهره، 2011، 35.

ويعد اتصال العرب بالغرب الحديث منذ مطلع القرن التاسع من العوامل الحاسمة في ظهور عدد من الأجناس الأدبية الحديثة في الأدب العربي ومنها الرواية. فطوال ذلك القرن ترجمت وعربت الآلاف من الروايات الغربية.

2.خصائص الرواية :

لكل رواية خصوصيتها ، و هنا يكمن سر إقبالنا الشغوف عليها ، إذ " **أن الانفتاح اللانهائي على الواقع هو الذي يجعل الرواية تتمتع بحرية الحركة و التعبير أكثر من أي جنس أدبي و يبعدها عن التأطير و يهيئ فرصة وجود التميز و الاختلاف في كل رواية ، و ربما هذا هو الذي دعا فورستر أن يقول أنه لو اجتمع عدد من الكتاب حول طاولة مستديرة مثل تلك الطاولة المشهورة في مكتبة المتحف البريطاني ، و طلب منهم كتابة رواية عن موضوع موحد لخرج الجميع كل برواية مختلفة** ."[6]

تكتب الرواية بلغة نثرية لأن النثر هو الأسلوب الأنسب لسرد الأحداث و الوصف ، و هي أطول من القصة ، و تغطي فترة زمنية أطول و تضم عددا أكبر من الشخصيات مقارنة بالقصة ، و تعتمد على الخيال كثيرا إذ قد يبني الروائي عمله الأدبي مستندا إلى حدث واقعي و يمزجه بقسط وافر من أحداث لا تمت للحقيقة بصلة فهي من وهج الخيال .

[6]–شاهين محمد ، آفاق الرواية (البيئة و المؤثرات) ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2001، ص 8 ، 9 .

و يهدف مؤلفها إلى إمتاع القارئ بالدرجة الأولى ثم إلى التأثير فيه بالاعتماد على أسلوب شيق مزخرف بمختلف أنواع المجاز و الصور البيانية و التشبيه و الاستعارة و الكناية لنقل المعنى المراد تبليغه من خلال الشحنة الثقافية و الفكرية و الاجتماعية و الإنسانية التي تحملها الكلمات و العبارات و الجمل ، و هذا ما يصعب على المترجم مهمته من حيث التوفيق بين الأسلوب البديع و المحتوى الدلالي للنص الروائي .

و يمكن للرواية أن تنطوي على أجناس أدبية أخرى كالمسرحية و الشعر ، فقد يستعمل كاتبها المونولوج و الإيقاع الموسيقي إذ أن "**الرواية عمل منفرد و متميز يجب ، بالطبع ، أن تتوفر له كل مقومات العمل الفني ، بمعنى أن الرواية ، في ظني ، هي اليوم الشكل الذي يمكن أن يحتوي على الشعر و على الموسيقى و على اللمحات التشكيلية ، بالإضافة إلى ما يمكن ...أن تحتويه من خصائص الرواية التقليدية التي عرفناها منذ بدايتها** ".[7]

و هذا ما يزيدها تميزا عن سائر الأجناس الأدبية ، و بالفعل ، فهي تمزج بين تقنيات أدبية تستعمل بكل حرية ، فنجد كاتبها يوظف الحوار مثلما شاء و في أي مكان لأنه حر في توظيف العناصر كلما رآه مناسبا لخدمة الغرض الذي يريده من خلال روايته . و هذا الكلام ينطبق كذلك على عنصر الزمن الذي يختاره الكاتب مثلما أراد[8].

[7]-برادة ، محمد ، و آخرون ، الرواية العربية واقع و آفاق ، ط1 ، دار ، ابن رشد للطباعة و النشر ، 1981، ص304 .
[8] -- المرجع نفسه، ص 304

و أدى المكان و الزمن دورا بارزا في الرواية باعتبارهما عنصران هامان في تطور الأحداث ، لكنهما باتا اليوم أقل ولوجا في بعض الروايات المعاصرة لأن اهتمام مؤلفيها أضحى منصبا على النفس البشرية ، و في هذا المقام تذهب فاطمة الزهراء الوافي إلى القول :" **يعتبر الزمن العنصر الرئيسي في توسعة الرواية من حيث سرد الأحداث و غير ذلك . إلا أن الكاتب يعتمد على عناصر فنية أخرى في عمله . فيكون لميوله و اتجاهاته و أفكاره ووجهة نظره دور هام في عملية تحديد مسارها و أهدافها و طريقة عرضها ، و هو ما جعل الروائيين في عصرنا الحديث يتحررون من عنصري المكان و الزمان بشكل واضح و اتجهوا إلى الولوج في النفس البشرية ، ذلك العالم الغير المحدود الزمان و المكان .**"[9]

2. المطلب الثاني: مميزات الرواية :

من أهم مميزات الرواية اللغة التي تعد من عناصرها الأساسية ، لأنها العنصر الذي يظهر ويتشكل من خلاله جميع العناصر الأخرى التي يتكون منها العمل الروائي " **فالرواية صياغة بنائية مميزة ، و الخطاب الروائي و لا يمكن أن يتحدد بالحكاية فحسب ، بل بما يتضمن من لغة توحي بأكثر من الحكاية ، و أبعد من زمانها و مكانها و من أحداثها ، و شخصياتها . و الرواية ليست لها لبنات أخرى تقيم عالمها غير الكلمات ، و نحن لا يمكن أن نقول شيئا مفيدا حول رواية ما ، ما لم تهتم بالطريقة التي صنعت بها .**"[10]

[9]-الموافي ، فاطمة الزهراء ، القصة عند عبد الحميد جودة السحاري ، ط1 ، الرياض ، مكتبة عكاظ للنشر و التوزيع 1981 ص 67.
[10]-محمد العيد تاورتة ، مجلة العلوم الإنسانية ، جوان 2004 ، عدد 21 ، ص 51-62 .

كما أن اللغة الروائية التي تتسم بأنها تقترب من الواقع على الرغم من أنها تعالج عوالم خيالية ، لكنها عوالم تحاول الإيهام بالواقع المعيشي ، و لذلك فان الروائي يستخدم اللغة البسيطة الواضحة سردا ووصفا أو حوارا.

1.أساليب اللغة في الرواية :

اعتمد "باختين "« Bartine » ثلاثة أساليب لغوية في الرواية و هي :

1.1 التهجين :

و هو اختلاط لغة معينة ما بلغة أخرى في لفظ واحد ، و ذلك بسبب الاختلاف الاجتماعي أو الثقافي ، و السبب في ذلك هو عدم التمكن من اللغة أو كثرة الرمز يؤثر في ذلك و كذا التكرار المفرط و تعدد اللهجات . و هذا ما لاحظنا في الرواية قيد الدراسة.

1 . 2 تعالق اللغات القائم على الحوار :

أي الحوار الذي يتعلق بين شخصيات الرواية و عامة يكون الحوار اجتماعيا سرديا ؛ لأن الرواية عامة تأتي في شكل حوار ؛ إذ يجد القارئ نفسه يدور في سلسلة معينة في الصورة الذهنية التي تهدف إلى حل مستقبلي أو واقع يتخيله بفضل لغة الحوار.[11]

1. 3 الحوارات الخالصة :

[11] ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، ترجمة محمد برادة، دار الأمان، ط1، 1987، ص 64

و هو المعنى الناتج عن الرواية أو الحث على استخلاص المعنى النهائي للرواية و هذا اعتمادا على القارئ في تحليله على الرغم من التناص و من العوائق التي يتخللها النص ، الأمر الذي يؤدي به النقد الخاطئ أو الاستطراد و الوهم . لذلك يجب أن تكون لغة الحوار متسلسلة و مرتبة حتى يؤدي معناها التام دون نقص أو خلل[12].

2.العوامل التي ساهمت في بروز هذا الفن الجميل (الرواية) :

ساهمت الترجمة في إحياء هذا الفن الجميل خاصة بالاحتكاك بالأدب العالمي الإنجليزي والروسي و الفرنسي ، مما أحدث تطورا بين الشعوب و حث على معرفة آداب الشعوب وثقافاتهم الأمر الذي زاد في تقدم هذا الفن . و مع انتشار هذا الفن و مع انتشار الطباعة ومن بينها الكتب والمجلات عمل ذلك على تشجيع الروائيين على الكتابة . كما أن التعليم و القراءة ساهما في نشر أكثر الأعمال الأدبية الشعرية و النثرية[13].

3. ترجمة الرواية :

تعد من أخصب الأجناس الأدبية ، و تتنوع بتنوع موضوعاتها . و مما يميزها من منظور ترجمي الأهمية النسبية لثقافة اللغة الأصلية و الغرض الأخلاقي الذي يتجه به المؤلف نحو

[12] –مرجع سابق ، نفس الصفحة.

[13] – المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

القارئ و لهجة المؤلف الخاصة و ترجمة ألفاظ اللهجة اللغوية و التفريق بين الأسلوب الشخصي و المواصفات الأدبية لفترة أو حركة معينة[14].

و بما أن لرواية مكانة عظيمة في الأدب ، يجب أن تكون مكانتها في الترجمة بذات العظمة ، فلمتفق عليه أن الترجمة الأدبية فن قائم بذاته لأن عامل اللغة الهدف يلعب دورا كبيرا في الترجمة الأدبية ، فعندما تفرض اللغة هيمنتها أي أسلوبها و قواعدها على النص الأصلي تعطي نص قد يفوق في الإبداع النص المصدر ، و لهذا فإن المترجم يصبح المبدع أو كما يطلق عليه البعض الراوي الثاني .

[14] – محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر 1997 ، ص 6.

المبحث الثاني

مكانة الرواية في الترجمة و أهميتها:

إن أهمية الرواية تعتمد على مكانة مؤلفها و موضوعها و قيمتها الفنية .و من الضروري أن يقوم القائم على الترجمة جوانب الأهمية المتوقعة لترجمته بعد استقبالها ضمن ثقافة اللغة المستهدفة.

أن المترجم كلما كان واعيا بأهمية النص الذي اختاره و أهمية ذلك بالنظر إلى حاجات أمته ، كان عمله للنجاح أقرب ...والمطلوب منه عادة هو اختيار روايات ذات موضوعات هادفة ومضامين بناءة تعزز القيم الإنسانية ،فضلا عن قيمتها الفنية و الجمالية التي تتمثل في براعة البنية الفنية و تفرد العناصر الأسلوبية و تفوق في تناول الأفكار و عرضها[15]...

1. المطلب الأول: دراسة الرواية و تحليلها قبل الترجمة:

تقوم الترجمة على عملية الفهم و التأويل و هما أمران أساسيان في دراسة النص الروائي و تحليله ، إلا أن هذه الدراسة تستدعي القيام بعدة عمليات أهمها :

1.1دراسة مؤلف النص:

المقصود بهذه الدراسة هو الإلمام بشخصية الروائي و بيئته المكانية و الرمانية و ما يتصل بهما من جوانب اجتماعية و ثقافية و كذلك المدرسة الأدبية التي ينتمي إليها و اتجاهاته الفكرية عامة و انتماءاته العقائدية و مكانته الاجتماعية –الثقافية محليا و عالميا و الإلمام بأهم

[15] - محمد عوض، فن الترجمة، دار النهار، بيروت، 1997، ص 29.

أعماله . فمن المعروف أن فهم النص الروائي فهما كاملا لا يكتمل بدراسته منفصلا عن المناخ الذي أنتج فيه.

إن مثل هذه الدراسة تمكن من استجلاء دلالات النص الروائي ، دلالات الألفاظ و الاصطلاحات و التعابير و الصور البيانية ، كما تساعد على تحديد البعد الثقافي الحقيقي للنص وتحليله . و لعل الاطلاع على أعمال المؤلف الأخرى يعزز فهم المترجم للغة الأديب و الطريقة التي يعبر بها عن أفكاره و معانيه ، و من ثم يساعده على تقمص شخصيته و الحلول محلها عند نقل معاني النص الذي بين يديه[16].

2.1دراسة النص الروائي و تحليله:

إذ أن عمل المترجم الأول هو فهم النص و تحليله قصد إصدار أحكام عامة حوله.

3.1قراءة الرواية بوصفها نصا متكاملا: هذه القراءة تحقق غرضين اثنين:

-فهم ما يدور حول النص.

-تحليل النص من وجهة نظر المترجم التي تختلف عن وجهتي نظر اللساني و الناقد الأدبي .

و فهم النص من وجهة نظر المترجم يتطلب نوعين من القراءة :

*قراءة عامة للإلمام بجوهر النص .

[16] - حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملالين، الطبعة الأولى، 2004، ص 120.

* قراءة مدققة من أجل فحص كلمات النص ضمن السياق وخارجه و التأكد من معنى كل كلمة و مصطلح و متلازمة لفظية . فمثل هذه القراءة هي التي تؤهل المترجم إلى الإحساس بالنص و نغمته و تجعله قريبا من نفسه.

و القراءة في الحالتين يجب أن تكون للنص كاملا على أنه نص متشابك لا يستقيم معناه إلا باستيعاب العلاقات القائمة بين عناصره المختلفة من خلال نظر المترجم إلى الرواية بوصفها بناء متكاملا متماسك الأجزاء .

1. 4 تحديد موضوع الرواية و تحليله:

أن المترجم بتحديده موضوع النص و تحليله في علاقته بالأسلوب ،يكون قد حدد سمة من سمات النص العامة و اكتشف العلاقات القائمة بين موضوع النص و أسلوبه ، و هما أمران يساعدانه عند الترجمة على اختيار كلمات معينة و تراكيب في اللغة الهدف تكون كفيلة بنقل المعنى الذي قصده المؤلف[17] .

1 .5 .تحليل الشخصيات :

من الضروري أن يقوم المترجم بتحليل شخصيات الرواية لأنها مدار المعاني و محور الأفكار والآراء. فلكل شخصية وظيفة معينة تؤديها وفق منظور الروائي و قصده ، إذ أنها تختار لتكون رمزا أو أداة نقد أو ناطقا باسم طبقة . و عليه إن المترجم مطالب بدراسة الشخصيات حتى

[17] حسن غزالة، المرجع سابق، ص 121.

يتمكن من فهم دلالاتها في ضوء مغزى النص و نغمته . أن التحليل الجيد يساعده على ترجمة ما تقوله وتفكر فيه كل شخصية ترجمة دقيقة تنقل نفس المعاني التي قصدها المؤلف .

1. 6 .تحليل أسلوب النص :

إن تحليل أسلوب النص واجب لنقل معناه الروائي و كذا تحديد عناصره المعجمية و القواعدية و البلاغية في ضل مغزى النص و نغمته .و من الضروري ألا يخلو هذا التحليل من تذوق للغة النص و كشف لمساتها البارزة و تبيان العلاقات التي تربط بين عناصرها الأسلوبية.

و ينبغي أن يراعي المترجم ما يلي :[18]

-إدراك سمات العصر في الأسلوب مثل بساطة اللغة أو تعقيدها و طول الجمل أو قصرها والزخرفة أو عدمها .

- الاهتمام بالتنوع الأسلوبي في النص . فقد يتنوع باحتوائه أساليب السرد و الوصف و لحوار .

- الانتباه إلى أن النص يحتوي على بعض الأجناس الأدبية مثل الرسائل و المذكرات و الاقتباسات أو بعض الحكم و الأمثال.

و لا بد أن يركز المترجم على ثلاث مستويات :

[18]شريفي عبد الواحد، قراءة في كتاب منهجية الترجمة الأدبية ، الترجمة الأدبية ، الترجمة الأدبية و تعدد الألسن /جامعة وهران السانية، الجزائر،دار الغرب لنشر و التوزيع ، ص 109. ينظر

أ- المستوى المعجمي :

على المترجم أن يراعي ما يلي [19]:

-قبل الشروع في تحرير الترجمة ، يجب تفحص معجم الروائي بصفة عامة ليرى إذا كانت المفردات بسيطة أو معقدة ، و هل هي أقرب إلى الاستعمال العامي ؟ و هل هي أدنى إلى كونها وصفية أو تقييمية ؟ .

- التأكد من طريقة الروائي في استغلال الدلالات الهامشية للألفاظ و ما توحي به من معان عاطفية و معان ترابطية أخرى .

- تحديد السمات الدالة لبعض المفردات من خلال تحديد حقولها الدلالية مثل ألفاظ الألوان و الأحجام . أما ملاحظة الكلمات المفاتيح فأمران ضروريان توجبهما أهمية تلك الكلمات بوصفها ذات مفاهيم خاصة تتعلق بأجزاء جوهرية من النص أو به كله ، و يتكرر وقوعها في النص مرات عديدة .

- ملاحظة طبيعة مفردات الكاتب في توجهه نحو عواطف القارئ و حواسه قصد تحصيل الاستجابة التي أراد ، مثل التركيز على الصورة أو الصوت أو الرائحة أو الملمس ...

- ملاحظة المفردات التي تمثل ثقافة اللغة الأصلية و الأخرى التي تعتبر رموزا ...

[19] مرجع سابق ، ص 110

– التنبه إلى أن أغلب الأسماء و الأفعال و الصفات يمكن أن تستخدم مجازيا أي أن تكون لها معان مجازية.

من الضروري إذن ،أن يتأمل المترجم معجم الرواية كلا على حدة ، حتى يتمكن من تحديد طبيعة كل منها و رصد سماته العامة . و لعل مثل هذه العملية تمكنه من تشرب دلالات ألفاظ النص و تمكنه من نقل معاني المفردات بدقة و أمانة.

ب.المستوى القواعدي :

يرتبط نظم الكلام في النص ارتباطا وثيقا بفكر الكاتب و مغزاه ، ذلك لأن للتراكيب معان تؤديها ضمن النص كما تفعل المفردات ، و هو ما يسمى بالمعنى القواعدي Grammatical Meaning و الكاتب يؤلف الجمل و العبارات بالطريقة التي يراها تؤدي المعنى الذي قصد ، و تحدث التأثير الذي أراد . و العلاقة متينة بين نظم التراكيب اللغوية و بين عمق الفكرة أو سطحيتها . وعليه يجب على المترجم :

– أن يلاحظ أنواع الجمل التي يستخدمها الكاتب مثل الجمل الخبرية و الجمل الاستفهامية و جمل التعجب و غيرها ...

– أن يلاحظ استغلال الروائي حروف الجر و أدوات الربط و الضمائر ...

ج.المستوى البلاغي:[20]

[20] مرجع سابق ، ص 111

يتمثل هذا المستوى في الصيغ التي يختارها الروائي لإضفاء سمة بلاغية على النص قصد تعزيز الأثر الجمالي . و في هذا الصدد يجب أن يسعى المترجم إلى رصد هذه الصيغ و دراستها بتمعن .

- المحسنات البديعية المعنوية .
- المحسنات البديعية اللفظية .

2. المطلب الثاني : نقل معاني النص :

1.مستويات النص :

إن المترجم يقرأ النص مرات عديدة من أجل تحليله و تحديد مغزاه و نغمته وجوه العام ، فضلا عن تحديد نوع الرواية و سمات أسلوبها المعجمية و القواعدية و البلاغية و السياقية . و من المعروف أن عملية نقل المعاني إلى اللغة الهدف تتم في الأغلب على مستويات أربعة[21] :

1. المستوى النصي :

و هو مستوى لغة النص الأصلية التي يبتدئ عمل المترجم منها و يعود باستمرار إليها .

ومن الضروري أن ينقل المترجم قواعد النص ووحداته المعجمية بدقة متناهية مجاريا كتابة النص الأصلي . فلا ينبغي أن يحدث أي نوع من الحذف أو التعديل أو الإضافة مما من شأنه أن يمس

[21] - شريفي عبد الواحد، مرجع نفسه، 111.

وحدة النص أو يغير في بنيته .فالمترجم مطالب بالدقة في النقل إلى أبعد حد ممكن حتى لا يفقد النص أيا من سماته الأسلوبية التي قد تكون لها دلالات خاصة...

2.المستوى الإشاري :

هو مستوى الأشياء و الأحداث ضمن العالم الروائي التي يجب على المترجم تصورها تدريجيا و إنشائها . و مما يساعد المترجم في عمله على هذا المستوى استفادته من دراسته العامة للنص و تحليله ، أي تلك الدراسة التي مكنته من تحديد حيثيات مكونات النص الروائي من مكان و زمان وشخصيات و أحداث ، فضلا عن سمات النص الأسلوبية .

3.مستوى الترابط اللغوي :

يعد هذا المستوى أكثر عموما ، فهو يتمكن المترجم من تتبع فكرة النص و نغمته .و من الضروري : أن ينظر المترجم إلى الرواية على أنها وحدة متكاملة و متماسكة .

أن يعي آن الجمل في الرواية ليست أقوالا تحمل معناها فقط ، بل هي دوما دليل على ما سيأتي فيما بعد ألا و هو البنية الفنية للرواية التي يظللها المضمون الخاص للجملة .

أن يتتبع مستوى الترابط اللغوي عن طريق أدوات الربط المختلفة التي تربط بين الجمل و العبارات، و التي بدورها تتألف من مسند ومسند إليه[22].

[22] شريفي عبد الواحد ، مرجع سابق، ص 112.

4.مستوى الاستعمال الطبيعي للغة :

يقصد به استخدام الروائي مختلف التعابير الاصطلاحية أو الأساليب أو نوعيات اللغة التي يحددها نوع النص . و ينبغي أن يتقيد المترجم بالاستعمال الطبيعي للغة المستهدفة عندما يكون النص الروائي مكتوبا بلغة عادية فقط . أما إذا كان النص ابتكاريا ، من حيث اللغة نفسها أو طريقة استعمالها ، فانه مطالب بإبراز ذلك الابتكار في ترجمته بالقدر المناظر له في النص الأصلي : و يتم ذلك عن طريق تقمص أسلوب المؤلف و تقليده بشكل طبيعي .

3. المطلب الثالث : مشاكل الترجمة الروائية: [23]

يوجد عدة مشاكل يمكن أن تصادف المترجم في مساره الترجمي ، نذكر منها:

أ. مشكلة دلالة الألفاظ :

عند ترجمة المفردات ، يجب على أن المترجم يلجأ ،إلى النظر في معانيها من ثلاث زوايا مختلفة.

-زاوية الاستعمال الترتيبي أي المعنى الأول و القريب الذي توحي به المفردة.

-زاوية الاستعمال النوعي.

-زاوية الاستعمال المنطقي.

ب.مشكلة ترجمة المتلازمات اللفظية:

[23]شريفي عبد الواحد ، مرجع نسابق ص113

لعل أبرز المتلازمات التي تواجه المترجم هي تلك الناشئة من علاقة أفقية مثل:

-المتلازمات اللفظية المكونة من اسم وصفه.

-المتلازمات اللفظية المكونة من فعل و مفعول به[24].

-المتلازمات اللفظية المكونة من اسمين أو مضاف و مضاف إليه.

-المتلازمات اللفظية المكونة من اسم جمع و اسم معدود.

ج.مشكلة ترجمة المفردات المرتبطة بالثقافة:

مشكلة لا يخفف من وطأتها إلا وجود تداخل ثقافي بين اللغتين الأصلية و المستهدفة . و بصفة عامة فان الإجراء المناسب في مثل هذه الحالة هو النقل اللفظي مع شرح المعنى المقصود في الهوامش عند الضرورة.

و يمكن تقسيم هذا النوع من المفردات إلى ثلاثة أشكال :

-مفردات متعلقة بالبيئة .

-مفردات متعلقة بالجانب المادي من الثقافة.

-مفردات متعلقة بالجانب الاجتماعي من الثقافة.

[24]- شريفي عبد الواحد، المرجع نفسه، ص 113.

د.مشكلة ترجمة الكلمات المفتاحية:أي الكلمات ذات المفاهيم الخاصة التي تتعلق بأجزاء جوهرية من النص الروائي أو به كله و يتكرر ورودها في النص .و هذه الكلمات قد تكتسب قيمة رمزية لتصبح مجازا محتملا .و الأساس في ترجمة هذه الكلمات هو إيجاد مناظراتها في اللغة الهدف ،على أن يتكرر إيرادها في الترجمة بطريقة تعكس تكرارها في النص الأصلي.

هـ.مشكلة ترجمة الحوار الذي يعد من أدق وسائل الروائي و أكثرها مزايا.فهذا الحوار بوصفه كلاما صادرا عن الشخصية[25].

يكتسب أهمية من حيث أن الشخصية قد تعبر عن وجهة نظر طبقة اجتماعية معينة أو تروج لمفهوم أخلاقي محدد أو ديني أو فلسفي.و العبارة في الحوار تكون عادة منوعة بين الرقة و القوة حسب المواقف ...فهي تصور العواطف و الأفكار و المناظر أصدق تصوير.

ومشكلة ترجمة الاستعارة و الكناية و المجاز و التشبيه و الأمثال و التعابير الاصطلاحية.

1. التقديم الفني للرواية المترجمة :

1.مراجعة الترجمة من قبل المترجم :

لعله من الأخطاء الفادحة أن يظن المترجم ، بعد انتهائه من ترجمة النص الروائي ، بأن ما كتبه هو بالضبط ما يقوله النص الأصلي ، و يجزم بأن لم تعد هناك حاجة لمراجعة الترجمة وتحسينها . و الحقيقة أن الترجمة المرضية تكون دائما ممكنة ، و لكن المترجم الجيد هو الذي لا

[25]- المرجع نفسه، ص 113.

ترضيه تلك الترجمة أبدا ، لأنها تكون في الغالب قابلة للتحسين حيث لا يوجد ما يسمى بالترجمة الكاملة أو المثالية .

هذا يعني أن مراجعة الترجمة و التأكد منها أمر مهم و جزء جوهري من عمل المترجم ، حتى لا تضيع جهوده في الترجمة أدراج الرياح . و يفضل أن تكون المراجعة بعد فترة زمنية معينة ، حتى يتمكن من العودة إلى النص بموضوعية . و يجب أن تكون المراجعة مدققة بحيث يتخلص المترجم مما هو زائد عن النص من كلمات أو وحدات معجمية و يجري التعديل الذي يراه ضروريا في ضوء معاني النص الأصلي .[26]

و الواقع أن الرواية بمختلف ألوانها تمتاز بجمالية و شاعرية منقطعة النظير في غيرها من النصوص الأخرى ، فهي تحمل في طياتها أحاسيس و مشاعر و آراء و أبعاد مختلفة تبعا لاختلاف كتابها باختلاف لغاتهم و عاداتهم و ثقافتهم و أزمنتهم ، فمعرفة الناقل بهذه المميزات و القيم الإنسانية تهيئه مسبقا لتناولها و مجابهة التحديات التي تفرضها .

استخلصنا من هذا الفصل أن تحديد مفهوم الرواية إلى جانب تبيان خصائصها و مميزاتها أمر في منتهى الضرورة بالنسبة لمن يتعاطى مع هكذا نصوص بالدراسة أو التحليل أو الترجمة ، فاستيعاب خصوصيات الرواية موضوع بحثنا ، و عناصرها تسهل على ناقلها مهمته.

[26]- المرجع السابق ، ص 113

الفصل الثاني: الترجمة الأدبية بين مفترق نظريات التوطين و التغريب

المبحث الأول :

نظريات الترجمة

ظل مفهوم الترجمة محور جدل بين المختصين، فمنهم من يرى أن الترجمة حاجة إنسانية لنقل الأفكار و المعلومات بين اللغات المختلفة بغية إحداث التبادل الثقافي بين الشعوب و تقريب المفاهيم الثقافات بين الأمم . وهذا يجسد ارتباطها بالثقافة و منهم من رأى أن الترجمة ظاهرة لسانية. فإدموند كاريEdmond Carey عرف الترجمة بأنها العملية التي تسعى إلى إيجاد نظائر بين نصين معبر بينهما بلغتين مختلفتين ، بحيث تراعي هذه النظائر بشكل دائم و ضروري طبيعة النصين و الجمهور المتلقي، وكذلك العلاقات الكائنة بين ثقافة الشعبين و مناخهما النفسي والفكري و العاطفي ، بالإضافة إلى جميع الظروف المحيطة بالعصر و المكان الذين يترجم منهما وإليهما. ويرى البعض الآخر أمثال جون رونيه لادميرال Jean René Ladmiralأن الترجمة عبور بين ثقافات أو هي تواصل ثقافي ، وذلك أن اللغة متضامنة مع سياق ثقافي يحتم إضافة الأفق الخارج لساني إلى نظرية الترجمة[27] .

و بناء على ما سبق، تتمثل عملية الترجمة في نقل نصوص من لغة إلى أخرى مما يجعلها حلقة وصل بين الحضارات ووسيلة تحاور بين الثقافات التي تختلف من بقعة إلى أخرى .الشيء الذي يخلق العديد من المشاكل أثناء العملية الترجمية.وعلى رأسها الترجمة الأدبية التي تسترعي الاهتمام بالجانبين الشكلي و المعنوي لعل تعدد الثقافات ساهم بفعالية في ظهور النظريات و تطورها أو

[27]- Jean René La dmiral :Traduire ,théorèmes pour la traduction , Payot , Paris 1979 , pp , 13-146.

أمارا باك–المجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا ، ينظر

على الأقل البعض منها .كما لا يمكننا أن نتحدث عن الترجمة بدون أن نذكر أهم النظريات التي ترتكز عليها .

1. المطلب الأول: النظرية التأويلية Interpretative theory:

انبثقت و تطورت النظرية التأويلية في رحاب المدرسة العليا للتراجمة والمترجمين (EsitEcole Supérieur des Interprètes et des traducteurs-مدرسة باريس- و هذا بفضل كل من " Danica Selescovitch" دانيكا سيليسكوفيش و" Mariane lederer" ماريان لوديرار.تدعى النظرية التأويلية أيضا بنظرية المعنى و أصبحت من أهم نظريات الترجمة التي عرفها القرن العشرين و الأكثر شيوعا و تطبيقا خاصة في الدول الفرانكفونية ,و قد صبت هذه النظرية جهودها في بداية نشأتها على العقبات التي تعترض الترجمان .طرحت نظرية المعنى طريقة في الترجمة تقوم على نقل المعنى بشقيه الصريح و الضمني .

و قد أرست الباحثة و مترجمة المؤتمرات **دانيكا سيليسكوفيش** في دراستها على ثلاثة مراحل لابد على المترجم أن يمر بها أثناء عملية الترجمة و المتمثلة في **التأويل** و **التجريد** ثم **إعادة الصياغة**[28] .

[28]- ماريان لوديرار- دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، المنظمة العربية لترجمة، بيروت ، الطبعة الأولى، 2009، ص 133.

يعد المعنى نواة النظرية التأويلية و الذي لا يمكن إدراكه إلا بشرط أن يكون المترجم على دراية معرفية تلم بمعرفة العالم و أن يكون قادرا على فهم أو إدراك السياق و كذلك فهم مقصد الكاتب.

أما **"Jean Delisle"جون دو ليل** فقد طور النظرية التأويلية مستندا في ذلك على ميداني تحليل الخطاب و اللسانيات النصية ‘حيث يتم تحديد شرح النص من خلال معيار محدد مثل:التحليل النصي و الحفاظ على ترتيب النص مع الإشارة بشكل خاص إلى تعليم الترجمة النصية الفورية[29].

يركز دو ليل على العملية الفكرية التي تتطلبها الترجمة و العملية الإدراكية للتحويل اللغوي ويؤكد على المرحلة غير اللفظية للتصور .و هو يرى الترجمة كعملية استدلالية لتحليل الخطاب الذي يتكون من ثلاث مراحل : أولى تلك المراحل هي مرحلة الفهم و التي تتطلب فك شفرة العلامات اللغوية في النص الأصلي بالرجوع إلى النظام اللغوي أي تحديد العلاقات الدلالية بين الألفاظ و المنطوقات الموجودة في النص و تعريف المحتوى النظري للمنطوق بالاعتماد على السياق المرجعي الذي تم دمجه فيه , وهاتان العمليتان تتمان بشكل متزامن .المرحلة الثانية من إعادة التشكيل تتطلب إعادة صياغة المفاهيم التي تحملها المنطوقات الأصلية من خلال المؤشرات التي تحملها لغة أخرى ,ويتم تحقيق ذلك عن طريق التفكير و الارتباط المتداعي للأفكار و الافتراضات

[29]- Voir, Jean Delisle, L’ analyse du discours comme méthode de traduction (Ottawa : press de Luniversité D’ ottawa, 1980, p 82.

المنطقية ,أخيرا المرحلة الثالثة للتحقيق يمكن وصفها كعملية إعادة ترجمة تسمح للمترجم أن يطبق تحليل نوعي لنخبة من الحلول و المعادلات و الغرض من ذلك تأكيد صحة الترجمة في شكلها النهائي[30].

يمكن القول من خلال ما سبق أن الفهم يلعب دورا هاما في المسار الترجمي لأنه نقطة انطلاقه والأساس الذي يبني عليه المترجم ترجمته ذلك أن المترجم هو قبل أن يكون بهذه الصفة قارئ كأي قارئ آخر ينبغي عليه مثله مثل غيره أن يفهم النص الأصلي الذي يريد ترجمته لكنه قارئ من نوع خاص لأنه ملزم علاوة على فهمه النص الذي قد لا يمكنهم الوصول إلى ذلك النص مباشرة لأنهم لا يفهمون اللغة المكتوب بها[31].

إن الفهم حسب أنصار هذه النظرية لا يستوجب استحضار معارف لغوية و حسب بل يستدعي استحضار معارف غير لغوية موسوعية أيضا حيث تقول **ماريان لوديرار** في هذا الشأن:

« Comprendre un texte c'est faire appel à une compétence linguistique et simultanément à un savoir encyclopédique. »[32]

"يتطلب فهم نص ما كفاءة لغوية متزامنة مع معرفة موسوعية ".ترجمتنا

[30] - Ibid, p 83.

[31]– ماريان لودرار– دانيكا سيلوسكوفيتش، المرجع نفسه، ص 59.

[32]-Mariainne Lederer : La Traduction aujourd'hui , le modèle interprétatif ,Hachette,Paris ,1994.p32.

بمعنى أنه لابد على المترجم أن يكون على دراية بلغة الهدف على المستوى المعجمي و التركيبي و الأسلوبي بالإضافة إلى ثقافة الجمهور المستقبل و كذلك الخبرة في المجال.

2.المطلب الثاني:نظرية التكافؤ الديناميكي: Dynamic equivalence theory

تميزت الفترة ما بين 1950و1960بآهتمام الدارسين بالتحليل المنهجي لعملية الترجمة,وكان موضوع الدراسة آنذاك مرتكزا على مفهوم كلا من المعنى و التعادل.و نذكر من بينهم Roman Jakobsonرومان جاكوبسونو Noam Chomskyنعوم تشومسكي,و يعد نيدا من المتأثرين بهذين اللسانيين.

وصف نيدا نوعين من التكافؤ في الترجمة:

- **التكافؤ الشكلي Formal equivalence**
- **التكافؤ الديناميكي dynamic equivalence**

إن مفهومي التكافؤ الشكلي و التكافؤ الديناميكي و التأثير المكافئ تمثل توجهين عامين كما اقترحه نيدا.

2. 1.التكافؤ الشكلي Formal equivalence:

يركز التكافؤ الشكلي على رسالة النص المصدر ,وإنتاج النص الهدف بحيث يتبع المحتوى و البناء اللغوية للنص المصدر بقدر الإمكان.ويعرفه كما يلي:

« Formal equivalence focuses intention on the message itself ,in both form and content . In such a translation one is concerned with such correspondences as poetry to poetry ,sentence to sentence ,and conception concept . viewed from this formal orientation , one is concerned that the message in the receptor language should much as closely as possible the different elements in the source language. »[33]

"أرسى التكافؤ الشكلي اهتمامه على الرسالة بحد ذاتها على كل من الشكل و المضمون .يصب هذا النوع من الترجمة اهتمامه على المقابلات ,الشعر مقابل الشعر ,الجملة مقابل الجملة,و المفهوم مقابل المفهوم.عندما نتطلع على الترجمة بهذا الشكل ,فإننا نهتم بأن تكون الرسالة في لغة المتلقي وثيقة الصلة ما أمكن ذلك بالعناصر المختلفة في لغة الانطلاق."ترجمتنا

التكافؤ الشكلي يولي إذا الأولوية لشكل النص المصدر بمعنى أنه لابد للمترجم أن يترجم الشعر شعرا و ليس نثرا و الكلمة كلمة و الجملة جملة و مضمونه حتى ولو كان ذلك على حساب بنى اللغة الهدف النحوية و أساليبها و عبقريتها.

2. 2.التكافؤ الديناميكي Dynamic equivalence :

يركز على نقل رسالة النص المصدر بطريقة تجعل التأثير على مستقبل النص المصدر المعروف باسم مبدأ التأثير المكافئ .و هذا يتطلب من المترجم أن النص لما يناسب الثقافة المستهدفة.هذا

[33]- Eugène Nida and Charles Taber ,the theory and practice of translation .Leiden :Brill.1969.p .12.

التوجه في الأسلوب و الذي يركز على المتلقي يمثل خروجا جذريا عن الترجمة "الحرة " والترجمة "الحرفية".حيث يعرفها كالتالي:

« Dynamic is therefore to be defined in terms of the degree to which receptors of the message in the receptor language respond to it in substantially the same manner as the receptors in the source language .This response can never be identical ,for the cultural and historical settings are too different ,but there should be a high degree of equivalence response ,or the translation will have failed to accomplish its purpose. »[34]

"يمكن تعريف التكافؤ الديناميكي بناءا على درجة استجابة متلقي الرسالة في لغة الوصول التي يجب أن تكون تقريبا نفس استجابة متلقي الرسالة في اللغة الأصل .نظرا للاختلاف الكبير بين الأوساط الثقافية والتاريخية أن تتطابق هذه الاستجابة أبدا,لكن يجب أنتكون استجابة مكافئة لأقصى درجة و إلا فإن الترجمة تكون قد فشلت في تحقيق هدفها."ترجمتنا

نجاح الترجمة وفقا لنيدا يعتمد قبل كل شيء على تحقيقها للأثر في النص الهدف تماثل الأثر لمصدرها في النص المصدر.

3. المطلب الثالث :نظرية أنواع النصوص:Theory of typological textes

[34]-Eugène Nida ,Towards a Science of Translation , Leiden : Bill,1964 .p.192.

ظهرت هذه النظرية مع بداية السبعينات ، و اقترنت باسم المنظرة الألمانية Reiss Katharina كاتارينا رايس التي اقترحت مصطلح " النص المكافؤ " "Le texte équivalent" . و قد حللت رايس في أعمالها درجة نجاح الترجمة في إقامة التواصل و إلى أي مدى يجب البحث عن التكافؤ و قد سعت إلى إيجاد مسار منهجي لتقييم الترجمات ، و اقترحت من أجل ذلك تصنيفا لأنواع النصوص و أعطت لكل نوع وظيفة خاصة [35].

تستند الباحثة في تصنيف النصوص حسب الوظيفة التي يشغلها كل نص ، و حسب نوع التواصل الذي تقيمه الوظيفة أو نوع التواصل الذي تتواجد فيه . و تصنف رايس النصوص كما يلي:

1. **النصوص الإخبارية** Les textes informatif تبين **رايس "أن النصوص الإخبارية تتميز بالتوصيل البسيط للحقائق "** [36]و وظيفة اللغة في النصوص الإخبارية هي وظيفة إخبارية ، أي تقتصر على نقل الحقائق و تتمثل هذه الحقائق في المعلومات و الآراء . و البعد اللغوي المستعمل لنقل هذه المعلومات هو البعد المنطقي Logique أو الإحالي Référentielle و يركز النص الإخباري على المضمون ،"و لذلك يجب أن يقتصر النص المترجم على المضمون الإحالي Le

[35]– محمد شاهين، نظريات الترجمة و تطبيقاتها من الانجليزية إلى العربية و بالعكس، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 1998، ص 93.

[36]–عناني محمد ، نظرية الترجمة الحديثة ، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، الشركة المصرية–لونجمان ، القاهرة ، 2003 ، ص115.

contenu référentiel، و أن يكون أسلوب الترجمة هو النثر البسيط مع الإيضاح التصريحي إن اقتضى الأمر ذلك ".[37]

2. **النصوص الدعائية** Les textes Opérationnels: تتميز النصوص الدعائية بطلب الاستجابة السلوكية ،أي أنها تبحث عن إحداث رد فعل أو تصرف ، و ينصب تركيزها على الدعوة ، و لذلك يلجأ المترجم إلى لغة حوارية Dialogue.[38]

3. النصوص التعبيرية Les textes Expressifs : " و تتميز بالتأليف الإبداعي ، و وظيفة اللغة في النص التعبيري تعبيرية ، أي تعبر عن موقف المرسل ، و البعد اللغوي لها جمالي ، و تركيز النص يكون على الشكل ،كما يستعمل المؤلف في النصوص التعبيرية البعد الجمالي للغة ، و يتميز بحضور قوي للكاتب . و يشكل الجانب الجمالي و شكل النص العناصر التي يجب إعادة إنتاجها لضمان نجاح الحصول على التكافؤ"[39] ، و بعبارة أخرى يجب أن يقوم النص المترجم بنقل الشكل الجمالي و أن تتسم طريقة الترجمة بمحاكاة منهج النص و اتخاذ وجهة نظر النص المصدر .

[37]–عناني محمد ،المرجع نفسه ، ص 116 .
[38]–عناني محمد ، المرجع السابق، ص 116.
[39]–عناني محمد،المرجع نفسه، ص 116.

المبحث الثاني :

الترجمة الأدبية

تعرف الترجمة الأدبية أهمية كبرى في الانفتاح على مختلف الثقافات و الحضارات, و عندما نتحدث عن الترجمة الأدبية نتجاوز المفهوم الضيق للترجمة , و المعارك النقدية الذي تتعرض له هذه الترجمات, ونتحدث عن المترجم الأدبي الذي يقتضي شروطا من المواصفات و الخصائص فتصبح الترجمة بهذا المفهوم ذات طابع إشكالي حينما تتعلق بترجمة نصوص إبداعية.لأن المترجم للنص الإبداعي مبدع في النص المترجم و إن كان بعض الباحثين يرونها عملية إعادة إبداع لما تتميز به هذه النصوص من طاقة تصويرية تحليلية مكثفة تجعل الترجمة ممارسة تأويلية في علاقتها بالنص و المعنى والدلالة ,والتلقي,و هي معطيات معرفية تحاول معرفة فاعلية النص و بعده في تشكيل المعنى و تأويله في النص المترجم ,فتصبح بذلك الترجمة إعادة إنتاج و تحويل و توليد للنص و لغة ثالثة توجد بين لغتين و ثقافتين عن طريق التفاعل و التثاقف , أي ترجمة تأويلية قادرة على معاينة الذات و معاينة الآخر و نجاحها رهين بثقافة المترجم و قدرته على النقل لأن الترجمة في حقيقتها قراءة لفكر و حضارة و تاريخ, كما أنها تجسيد لوعي نقدي,و نقل لبنى اللغة العميقة و السطحية[40].

تختلف الترجمة الأدبية عن أنواع الترجمة الأخرى لأنها تسعى أساسا إلى تحقيق أهداف جمالية . فهي تتطلب سعة الخيال و دقة التعبير و القدرة على التحكم في اللغة باختلاف تراكيبها وضرورة إيهام أنه أمام نص أصلي لم يترجم من لغة أخرى .و ليس غريبا أن يطلق عليها بعض

[40]– إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل و حلول، دار الفرابي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2003، ص 124. ينظر

النقاد تسمية "الترجمة الإبداعية "وذلك لما تتميز به النصوص الأدبية من طاقة تصويرية تخيلية ونظرا لما يبذله المترجم من جهود قصد إبداع نص يعكس الأثر الفني نفسه الذي أحدثه النص الأصلي.

تعد الترجمة الأدبية من أصعب أنواع الترجمة الأخرى وأشدها تعقيدا لأن لغة الأدب عصية تارة و غامضة مبهمة تارة أخرى, غنية بالمعاني و الدلالات و الصور البلاغية و معبرة عن رؤى للحياة الكون . فالنص الأدبي (رواية , قصة, شعر, مسرحية, ملحمة,...) لا يعبر عن أفكار فحسب و إنما يتضمن أيضا على إحساس و خيال و فلسفة .و قد لا نأتي بجديد إذا قلنا إن دور هذه اللغة لا يقتصر على الإبلاغ فحسب بل يتعدى ذلك إلى إثارة عواطف القارئ و انفعالاتهم و إبلاغ حقائق و أفكار

إن الترجمة الأدبية ضرورة ملحة تمليها علاقة الإنسان بذاته و غيره . فمنذ القدم بدأ الإنسان يبحث عن فهم أناه أولا و الآخر(الأجنبي) ثانيا, وذلك من أجل أن يعرف نفسه جيدا ثم يتواصل مع الآخر و تتبوأ الترجمة الأدبية موقعها الأساسي في سلم الثقافة العالمية من أجل مساعدتنا على اكتشاف "الآخر"أو "الغير "و معرفته حق المعرفة , فهي تقوم بنقل أفكاره وأحلامه ورؤاه وتصوراته وتدفعنا إلى جس نبضنا و الكشف عن ضعفنا إذ لا يمكن أن ندرك موقعنا في الكون ما لم نعرف العالم الآخر.[41]

1.المطلب الأول: مترجم النص الأدبي:

[41] انعام بيوض ، المرجع نفسه ص 125

أما دور المترجم الأدبي فيتمثل في نقل النصوص الإبداعية سواء كانت شعرا أم نثرا إلى لغة ثانية مختلفة, أي من قارئ أصلي لهذا النص إلى قارئ آخر غريب .وتكمن صعوبة هذا الدور في المحافظة على كينونة النص المصدر و على أدبيته و رونقه , بل على كل عنصر من عناصره اللغوية والأسلوبية و الجمالية .فهو مطالب بنقل المعنى و الأثر الفني ولا يحق له أن يتجاهل أي عنصر من العناصر الجمالية لأن مهمته هي خلق نص جدير بأن يتبوأ مكانته في الوسط المتلقي.كما تقع على مترجم النص الأدبي مسؤوليات بل شروط ينبغي توفرها فيه , وهي:

أ.المقدرة اللغوية:

أي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة و المنقول إليها , حسب قول الجاحظ. فالمقدرة اللغوية شرط في نقل الآثار الأدبية و ما تتطلبه عملية النقل من إيضاح للغوامض و الرموز و تحديد المعاني وظلالها.

الإلمام بالأدب و تذوقه:إذا كانت معرفة موضوع النص خاصية أساسية و شرطا ضروريا للمترجم, فان الإلمام بالأدب و تذوقه هي الخاصية عينها ذلك أن المترجم يجب أن يكون مالكا للإحساس[42] بجمال الأدب متذوقا إياه.

ب.الثقافة الواسعة:

[42]- انعام بيوض ، المرجع نفسه، ص 122.

إن فهم المترجم للأدب يحتاج إلى ثقافة واسعة وإلمام بأصولها.فمثل هذه الثقافة تساعده على وضع التفسيرات و الشروح التي يحتاج إليها القارئ لفهم النص.

ج. القدرة على الإنشاء الأدبي:

وذلك لأن الترجمة تتطلب قدرة التنقل بسهولة بين عمليتي الفهم و الصياغة.الأمر الذي يعني أن يكون المترجم قادرا على الكتابة ببراعة.

د .الخبرة في مجال الترجمة:

إذ من الطبيعي أن يتصدى لترجمة الأدب من كانت له خبرة في مجال الترجمة عامة و ذلك لأن الإلمام بأساسيات ممارسة أي علم أو فن شرط لإتقانه[43].

2. المطلب الثاني :إستراتيجية الترجمة الأدبية :

تعتبر ترجمة العناصر الثقافية من أكبر المعوقات التي يصطدم بها المترجم أثناء أدائه لعمله ، خاصة أن هذه العناصر عادة ما تكون متمنعة يصعب اختراقها أو كسرها ، فتقع على كاهل المترجم مهمة بالغة الصعوبة ، إذ يمر بين الأصل و النص الهدف بمرحلة انتقالية تسودها حالة من زعزعة القيم و المفاهيم تتجلى بخاصة في ازدواجية التمسك بالثقافة من ناحية و الإقبال على اقتباس الثقافة الباثة من ناحية أخرى ، فتتجاذبه قوى الثقافة و النص الأصل و قوى الثقافة

[43]- انعام بيوض، مرجع سابق، ص 122.

المستقبلة و النص الهدف فيشهد صراعا داخليا لا ينتهي إلا بالانصراف عن تراثه الثقافي و الإبداعي و التمسك به تمسكا ،ولعلنا نتحدث في هذا المقام عن تعارض ثقافتين :

ثقافة أصلية و ثقافة دخيلة ، يضع المترجم في مفترق طريقين كان قد شقهما اللساني الشهير **Fréderic Schleiermacher فريديك شلا ير ماخر** في بدايات القرن التاسع عشر أخذ القارئ إلى الكاتب أو جلب الكاتب إلى القارئ (ولعله أول تصريح بإستراتيجية الترجمة) ، و سماهما Venutiفينوتي إستراتيجيتي التوطين و التغريب.

2 .1 الترجمة بين التوطين و التغريب :"Foreignizing " و " Domesticating"

لفظان يستعملهما المترجمون بمعنى خاص، يختلفان عن معناهما في المجالات الأخرى ,وان كان بينهما ارتباط, و الترجمة من عادتها أن تتطفل على لغة المجالات الأخرى و تعمد إلى تحريفها عن موضعها, فتكسبها معان و مدلولات اصطلاحية و تواضعية تحل في لغة الترجمة محل المعاني الصحيحة .

يعود مصطلحا **التوطين " Domestication "و التغريب " Foreignizing"**ل: **Venuti Lawrence لورانس فينوتي** اللذان وردا في كتابه: " The translator's invisibility-A history of translation"[44] في سياق حديثه عن اختفاء المترجم أو لا مرئية المترجم .

إن تفكير **فينوتيVenuti**موجه نحو إستراتيجيتين ترجمتين(**التغريبForeignization**)

[44]–لورانس فينوتي ، اختفاء المترجم تاريخ للترجمة، ترجمة: سمر طلبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،2009.

و(**التوطين**– **Domestication**) و هو يشجع إستراتيجية (التغريب) على المستويين النظري و العلمي .تقوم هذه الإستراتيجية على إبراز الاختلافات اللغوية و الثقافية للمجتمع معارضة بذلك إستراتيجية التوطين،كما تنطوي هذه الإستراتيجية على تحويل الثقافة الأجنبية لجعلها مألوفة بالنسبة لقارئ اللغة الهدف.

ويرى كاظم خلف العلي أن الإستراتيجيتين و الذي يفضل ترجمتها ب: **"أهلنة و أعجمة"** قريبتان من التقسيم الكلاسيكي للترجمة الحرفية و الترجمة الحرة.[45]

إن التوطين حسب **فينوتي** هو تبسيط و تطبيع كل ما هو أجنبي و جعله مألوفا أو بعبارة أخرى هو استبدال عناصر ثقافية و نماذج لغوية جاءت في الأصل بنماذج أخرى لتحقيق المفهومية و المقبولية في الثقافة الهدف ، و يكون النص المترجم بهذا سلسا خاليا من الغرابة أو اللكنة الأجنبية فيبدو وكأنه نص أصلي كتب بهذه اللغة .[46]

و يؤكد ذلك في قوله:

« It refers to two mutually determing phenomena :one is an illusion is effect of discourse ,of the translator's own manipulation of English ;the other is the practice of reading and evaluating translations that has long

[45]–أ.د. كاظم خلف ، موقع مركز النور ، التوطين و التغريب في الترجمة ،. ww.al noor .se/article.asp ?id=162891 consulter le 12/05/2018.

[46]–موحوش خيرة ، ترجمة البعد الثقافي من منظور إستراتيجيتي التوطين Domestication و التغريب Foreignization في الترجمة ، مذكرة ماجيستير ، جامعة وهران أحمد بن بلة ، معهد الترجمة، 2016/2015.ص79. Voir .LawrenceVenuti ,translator'sinvisibility,RoutledgeNewyork and London,1995,p1.

prevailed in the United Kingdom and united states ,among other cultures ,both English and foreign language. »[47]

"إنها تشير إلى ظاهرتين محددتين : الأولى هي التأثير الوهمي الكلامي المتحكم بالانجليزية أما الأخرى تتمثل في ممارسة القراءة و تقييم الترجمات التي سادت طويلا في المملكة المتحدة و الولايات المتحدة،من بين ثقافات أخرى .كل من الإنجليزية و اللغة الأجنبية" .**ترجمتنا**

ربط المترجم هنا تقييم الترجمة بالوهم لان الترجمة تبقى دائما النص الثاني و المترجم ليس بمؤلف النص الأصلي.

2. 2تعريف التغريب :

ورد مصطلح التغريب في معجم لسان العرب بمعنى الغرابة تفعيل من الغربة ، و التغريب نفي عن البلد ، و يقال أغربته و غربته ، إذا نقيته و أبعدته ، و الاغتراب و التغرب كذلك نقول منه تغرب و اغترب قد غربه الدهر ، و رجل غرب بضم الغين و الراء ، و غريب بعيد عن وطنه ، و الغريب الغامض من الكلام .[48]

و التغريب تيار فكري يرمي إلى اتخاذ الغرب نموذجا " التغريب هو تيار فكري كبير دو أبعاد سياسية و اجتماعية و ثقافية و فنية . يرمي إلى صبغ حياة الأمم بعامة و المسلمين بخاصة ،

[47]- Lawrence Venuti, The translator's invisibility :A history of translation , Taylor and Francis e-library,2004.p1.

[48]-. ابن المنظور ،لسان العرب، ص640.

بالأسلوب الغربي بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة ، و خصائصهم المتفردة و جعلهم أسرى التبعية الكاملة للحضارة الغربية ".[49]

أما التغريب عند**Venuti فينوتي** فهو ترجمة النص على أساس الاختلافات الثقافية فتبعث شعورا بالغرابة عند المتلقي و تربطه بسياقات ثقافية مختلفة عن ثقافته.

يدعو **فينوتي** إلى تطوير استراتيجيات ترجميه مقاومة تسمح بمجابهة القوى المهيمنة ،و يتم ذلك عن طريق إدخال في النص الهدف لعناصر خاصة بثقافة النص المصدر أو لعناصر تكون مهمشة من قبل النظامين اللغوي و الأدبي للثقافة المستقبلة .

إن إستراتيجية التوطين تلتصق في الترجمة بأهل الهدف أي أنها تهتم بالقارئ و ثقافته ، و هي توطين كل ما هو أجنبي و استبداله و جعله مألوفا للقارئ و تقريبه لثقافته ، بمعنى أن المترجم يلجأ إلى تكييف مصطلحات ثقافة النص المصدر و ذلك بمحو خصائصه المعقدة أو المتشابكة بحيث لا يحس القارئ أن النص غريب عنه. و إذا اختار إستراتيجية الترجمة **التوطينية** ، لجأ إلى استعمال الإجراءات الترجمية التي تأخذ بعين الاعتبار لغة الهدف و ثقافتها و انتظارا متلقي الترجمة تطلعاتهم على حساب خصوصيات الآخر و ثقافته. ولقد جاءت أربعة طرائق من تصنيف المنظرين **فيناي و داربلني Vinay et Darbelnet** توطينية بامتياز و هي الإبدال ، التكافؤ ، التكييف ،

[49]-ينظر :موحوش خيرة ، ترجمة البعد الثقافي من منظور إستراتيجيتي التوطين Domestication و التغريب Foreignization في الترجمة ،مذكرة ماجستير ، معهد الترجمة، جامعة وهران أحمد بن بلة ،.2015-2016ص78.

.

و التطويع، تملي هذه الإجراءات على المترجم أن يتدخل بشكل أو بآخر في شكل محتوى المرسلة أو فيهما معا.

و يرى **فينوتي** أن النص في اللغة المنقول إليها لابد أن يكون خاليا من البناء الأسلوبي الهش الذي يرافق الترجمة في الكثير من الأحيان ، و يقرأ كما لو كتب من قبل مؤلف النص الأصل [50].و هذه العملية تقلل من الفوارق الثقافية بين اللغتين و تجعل القارئ يفهم و يستوعب النص المترجم بسهولة و بدون عناء .

لكن طريقة التغريب ، و على العكس من ذلك تماما،تلتصق بأهل المصدر و تتمثل في الاحتفاظ على الاختلافات اللغوية و الثقافية التي يحملها النص المصدر ، أي أن المترجم يسعى إلى الحفاظ على السياق الثقافي المصدر من حيث مكونات المحيط و الأسماء ...الخ ، و على خصوصيات النص المصدر بحيث يحس قارئ النص الهدف بأنه نصا غريبا أو أجنبيا له خصوصياته.

من بين طرائق الترجمة التغريبية في تصنيف فيناي و داربلنيه فجاء عددها ثلاثة ، و هي الاقتراض و المحاكاة و الترجمة الحرفية [51].و هذه الإجراءات الترجمية يلجأ إليها المترجم بطريقة واعية أثناء تعامله مع المقاطع الجزئية للنص المصدر من أجل نقلها إلى اللغة الهدف و التي تنم عن

[50]–دريس محمد امين ، إشكالية ترجمة الأسماء الواقعية من منظور استراتيجي التوطين و التغريب في الترجمة ، الجريدة الأردنية للغات الحديثة و الأدب ، العدد4 رقم 2، 2012 ، ص135.

[51]–دريس محمد أمين ،إستراتيجيتي التوطين Domestication و التغريب Foreignization في الترجمة ، رسالة دكتوراه ، جامعة وهران أحمد بن بلة ، معهد الترجمة ، 2015 /2016 ،ص ص292-293.

الإستراتيجية أو المنهج العام الذي تبناه المترجم ابتداء عند اطلاعه بترجمته النص الذي بين يديه ، فإذا تبنى مثلا إستراتيجية التغريب سعى إلى تفضيل استعمال الإجراءات و التقنيات الترجمية التي تساعده على إبراز خصوصيات الآخر و ثقافته في النص الهدف و من بين هذه التقنيات الترجمية نذكر ما يلي:

3 . المطلب الثالث : استراتيجيات التغريب :

أ.الاقتراض Borrowing:

يعتبر الاقتراض من أبسط أساليب الترجمة ، حيث يتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها ، و يتم الاقتراض على مستوى المفردات و يضم أسماء العلم و بعض المصطلحات الثقافية والتقنية[52].

و من الأمثلة على ذلك :

كجبنة " التشدر" مقابل " cheddar cheese "

آلة العزف " البانجو" مقابل "Banjo "

ب .المحاكاة the calque :

[52]- دريس محمد أمين، المرجع نفسه، ص 110.

تعرف المحاكاة على أنها نوع من الاقتراض ، هو نقل تركيب العبارة في اللغة الأصلية و ترجمة مفرداتها ترجمة حرفية .و يستخدم عادة في بعض التعابير الاصطلاحية التي تندرج في اللغة تدريجيا و تصبح جزءا منها .[53]

و من الأمثلة على ذلك :

"Week end "مقابل " نهاية الأسبوع".

ج. الترجمة الحرفية Literal translation:

و تهدف إلى الترجمة كلمة كلمة دون الابتعاد عن النص الأصلي و بدون أن تخالف نظام لغة الوصول (Target langage) .

تلعب التكنولوجيا دورا كبيرا " مقابل "Technology plays a great role

1 . التغريب عند أنطوان برمان Antoine Berman:

كان لأنطوان برمان تأثير بالغ على **فينوتي** باعتراف هذا الأخير الذي شكره في مقدمة كتابه و أثنى على جهوده , إذ يوافقه في إستراتيجية التغريب و إضفاء الطابع الغرائبي على النص المترجم و يثور برمان في المقابل على الترجمة التوطينية و التأويل الطاغي للنص الأصل و هو ما يسميه بالتجنيس أو الترجمة الإثنومركزية ، في ترجمة الرواية بخاصة ، و التي تنطلق من نظرة إقصائية مركزية لا تحترم الاختلاف و لا ترحب بالآخر ، و يرى أن المترجم مبدع بقدر ما هو ملتزم

[53]–عهد شوكة سبول ،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة أستاذ في الآداب (الماجستير) الى دائرة اللغة العربية و لغات الشرق الأدنى في كلية العلوم و الآداب في الجامعة الأمريكية في بيروت . بيروت ،لبنان. شباط 2005.ص64 .

بالنص الأصل ,كي يتمكن من تجاوز الأشكال و الأنماط الموروثة ، مهما كانت علاقتها بالهوية و يرفض التقولب ضمن حدود ضيقة الأفق.

يضع برمان في دراسته القيمة La traduction et la lettre ou l'auberge lointain[54] ما يعتبره أهم الاتجاهات التي بإمكانها أن تتسبب في تشويه ترجمة النص الأصل les tendances déformantesو هي باختصار:

1.**الترشيد**:ومعناه تنظيم البناء اللغوي و تركيب العبارات و علامات الوقف.

2.**التوضيح**:و يتضمن الإيضاح و التفسير لنص الأصل و إعادة صياغته.

3.**التوسع**:و يكون النص المترجم أطول بسبب الشرح و التفسير، و هذا ما يشوه الإيقاع الموجود في النص الأصل.

4.**الارتقاء** :وهو الارتقاء بالأسلوب و تزويق العبارات ,حيث يدخل النص المترجم في منافسة مع النص الأصل ,و هو ما يصر على تفاديه.

5.**الفقر النوعي** :ويقصد به أن قوة الترجمة لا تكون بمستوى قوة الأصل .

6.**الفقر الكمي**:يعني قلة التنوع اللفظي .

7.**تدمير الإيقاع** :هذا مهم في الشعر أكثر منه في النثر.

[54]-voir Antoine Berman ,LaTraduction et la lettre ou l'auberge du lointain , Paris ,seuil ,1999.

8.**تدمير الأنساق اللغوية** :حيث يضيع النسق اللغوي الذي يأتي به النص الهدف و يوحي بشيء آخر.

9.**تدمير شبكات الدلالات العامية**:يقصد بها تغريب النص الأصل بإيجاد بدائل عامية و شائعة في الثقافة.

10.**تدمير التعابير الثابتة و الاصطلاحية** :تعني استبدال التعابير الاصطلاحية بأخرى مقبولة في اللغة الهدف و يعتبره برمان ترجمة عرقية ,تبعد القارئ عن دلالات الثقافة الأخرى.

11.طمس التداخل اللغوي :هو طمس التداخل بين المستويات اللغوية في النص الواحد كأن تترجم التعابير العامية من نص روائي إلى الفصحى في النص الصدق[55].

هذا في رأي برمان من أهم مصادر إخفاقات الترجمة و للحد منها، يدعوا إلى الترجمة التغريبة ترجمة تعترف بالتباين اللغوي و الثقافي ،و تسجيل الفروق اللغوية و إحياء الغيرية.

4. المطلب الرابع:استراتيجيات التوطين :

1.تعريف التوطين :

جاء في لسان العرب **لابن المنظور** :أوطنت الأرض ووطنتها توطينا و استوطنتها ،أي اتخذتها وطنا،و توطين النفس على الشيء و له ، فتوطنت حملها عليه معناه هانت و سهلت[56].

[55] - Ibid, P 45.

أ.الإبدال Transposition

يطلق **فيني و داربلني** هذا المصطلح على الأسلوب الذي يتمثل في استبدال جزء من الخطاب Discoursبجزء آخر ، دون أن يتغير ذلك معنى الرسالة Message، و يمكن أن يطبق هذا الأسلوب سواء داخل لغة معينة أم في إطار الترجمة ، و الإبدال في هذه الحالة يكون بين الفئات النحوية لكلا اللغتين.[57].

و من الأمثلة على ذلك :

" He runs out" مقابل " خرج مسرعا " _ ابدال الفعل بالحال .

"The story take place in Tlemcen" مقابل "حدثت القصة في تلمسان "_تغيير في التركيب النحوي .

ب. تطويع Modulation :

هو تغيير في شكل المرسلة من خلال تغيير وجهة النظر أو التركيبة المستخدمة في النص الأصلي و ذلك بهدف توضيح الفكرة .و يلجأ المترجم إلى هذا الإجراء عندما يلاحظ أن الترجمة الحرفية تعطي نصا قد يكون صحيحا من حيث قواعد اللغة المترجم إليها .

و يكون التعديل الزاميا أو اختياريا ، و من الأمثلة على التعديل الالزامي :

---

[56]– ابن منظور، لسان العرب المرجع نفسه، ص 245.

[57]–انعام بيوض ، الترجمة الأدبية مشاكل و حلول ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2003 ص 84..

"...The time when" مقابل " في الوقت الذي ..."

يتحول الظرف " When " الى اسم موصول " الذي " لأن لايمكن أن نقول "في الوقت عندما ".

و من الأمثلة على التعديل الاختياري :

"It is not difficult to show" مقابل "من السهل أن نبين "

هنا ترجم النفي بالإيجاب و هذا من الاجراءات غير الإلزامية التي يمكن أن يختارها المترجم لخدمة الأسلوب .

و التعديل أنواع ، فهناك تحويل المجرد الى ملموس ، و السبب الى مسبب ، و الوسيلة الى نتيجة ، و

الجزء الى كل ، أو الكل الى جزء ، و غير ذلك .

ج .التكافؤ Equivalence:

هو التعبير عن الشيء نفسه و لكن بعبارة مختلفة تماما من حيث الأسلوب و التركيب ، و الغرض من هذه التقنية هو الحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي و يلجأ إليه عموما عند ترجمة الأقوال و الأحكام و الأمثال .[58]

و من الأمثلة على ذلك:

" كالبعير في سوق حرير " مقابل "Like a bull in a china shop

[58]- إنعام بيوض ، المرجع نفسه، ص 14 .

د .التكييف Adaptation:

يقول محمد عناني عن التكييف :معناه تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصلي إلى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف ، و قد يكون ذلك على مستوى اللفظ المفرد ، و قد يكون على مستوى مفهوم أوسع.[59]

و من الأمثلة على ذلك :

" الخبر أثلج صدري " مقابل "The news warmed my heart "

و يعد التكييف من أصعب سبل الترجمة إذ يلجأ إليه المترجم عندما تكون الوضعية التي يتحدث عنها النص الأصل غائبة تماما عن اللغة الهدف أو منافية لآداب متكلمي هذه اللغة و تقاليدهم مما يستوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافئ الأولى.[60]، فالترجمة ليست فقط عملية نقل لغوي فحسب و إنما هي عملية نقل ثقافي.

ما يمكن استخلاصه هو أن إستراتيجية التغريب تجعل الترجمة قريبة من النص الأصلي على صعيد المحتوى المعجمي الدلالي و على الصعيدين التركيبي و الأسلوبي أما التوطين فهو توطين كل ما هو أجنبي و جعله مألوفا. كما أن الترجمة الأدبية تعد نافذة على الثقافات الأخرى و تستدعي

[59]–محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 2003 ص 93.

[60]-Vinay .jp.Darbelnetj.stylistique comparée du Français et de l'Anglais : Méthode de Traduction,Didier , Paris ,1977,pp52-53.

من المترجم كفاءة و خبرة لغوية و ما يمكن استخلاصه أيضا هو أن النزاعات التشويهية التي أشار أليها برمان تفقد النص الأصلي رونقه و خصوصيته.

بعد الانتهاء من الشق النظري ننتقل إلى الشق التطبيقي الذي هو جوهر هذه الرسالة ،نحلل فيه استنادا إلى المعطيات التي نستخلصها من هذه المدونة جوانب كل أسلوب على حدة .

الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية نقدية

لمقاطع مختارة من رواية قلب الظلام

1. المبحث الأول :

التعريف بالمدونة

1. التعريف بالمدونة :

لقد اخترنا رواية"heart of darkness "للروائي Joseph Conradجوزيف كونراد[61] مدونة لبحثنا هذا ،و التي سنعمل على نسختين منها النسخة الأصلية المكتوبة بلغة الإنجليزية و النسخة المترجمة المكتوبة بالعربية "قلب الظلام "المترجمة من طرف الكاتب و المترجم حرب محمد [62]، سنحاول المقارنة بين النصيين و القيام بدراسة تحليلية نقدية لمواقع الإشكال مختارة من الرواية قيد الدراسة.

2.ملخص الرواية :

تعد رواية قلب الظلام "Joseph Conrad" لجوزيف كونراد موروث أدبي يحمل في طياته الكثير من المعاني و يعالج بين اسطره عدة مواضيع ، تختلف الثقافات الموجودة في الرواية و البلدان و الأجناس ، الرواية تتحدث عن فترة مهمة و حساسة بنسبة للقارة السمراء كلها ليس الكنغو فقط و هي الحقبة الاستعمارية أو كما تسمى العصر الكولونيالي "The colonial era " تحدث أيضا عن الأنا و الغير، عن حب التسلط و الجشع ،عن حب المال والتي تتمثل في الرجل الأبيض و الذي يمثله "Kurtz " كورتز في الرواية أو كما يقصد به المستعمر حتى لو كان على حساب الإنسانية و قتل البشر بدون رحمة و استعبادهم دون شفقة و لا رحمة وصلت حد التعذيب أو الموت جوعا .

[61] Joseph Conrad , Heart of Darkness , penguin popular classics , 4, London ,1994 .

[62] جوزيف كونراد، قلب الظلام ، ترجمة حرب محمد شاهين، دار المصير ، دمشق ،2004

هذه الرواية هي تجربة شخصية للكاتب حيث عمل بحارا على متن مركب" the Nellie " "النيلي " مبحرا من نهر التايمز "The Thames " إلى نهر الكونغو حيث إلتقى أثناء هذه الرحلة بالقبطان مارلو"Marlow "و عمل في نفس الشركة [63]

"الرواية في خطها السَّردي، تسرد أجواء رحلة مارلو في أعالي نهر الكونغو، وهو يسير خلف صوت كورتز. وقد جاءت استرسالات مارلو في الحكاية لتشي بشعور ما نحو ما فعله جنسه الأبيض الذي يمثله في هذه البلاد السوداء، ممثَّلاً في شخصية كورتز الرأسمالي كورتز الذي كان يسرق العاج، بل وصل به الأمر إلى أن يحيط قصره بأوتاد فوقها رؤوس بشرية سود مفصولة عن أجسادها، لبث الرعب والخوف في نفوس القبائل من ناحية، وكنوع من التمائم والتعاويذ من ناحية أخرى. مارلو في سرده يُخيّل لكَ بأنه يدافع عن نفسه منذ اقتحم هدوءهم، فكأنه يقف أمام محكمة يدافع عن نفسه... لكن، ما الذي عاد به من هذه الرحلة المنهكة؟ الجواب لا شيء سوى هذه الكلمات الدالة على عمق الماسأة للجانبين الأفريقي الذي يعيش وسط هذه الأهوال والأوروبي الذي أراد من رحلته الاستغلال فأصابته اللعنة والرعب والتي نطق بها كورتز "الرعب الرعب ... " [64]

[63] د. مدحت طه،قلب الظلام.. الإمبريالية كما يراها مستعمرٌ مُعذب،الأهراماليومية ،العدد 47476

/http://www.ahram.org.eg/News/202099/1158/564767،Consulté le :12/04/2018 a 19:30

[64]"ممدوح فرّاج النَّابي،قلب الظلام" لجوزيف كونراد ... جريمة بلا حدود، الحياة ، 27 أبريل 2015 / 17:02 ، http://www.alhayat.com/article/656025 Consulté le 20/05/2018 21:12

إن الرواية تحمل عمقا و تأثير خاصين بها لأنها نقل لأحداث قريبة من الحقيقة و هذا ما جعل منها رواية مثيرة للجدل و لاقت الرواية هجاء من طرف كتاب عالمين مثل الكاتب النيجيري الراحل "Chinua Achebe"تشينوا اتشيبي و الكاتبة الأمريكية " Maya Jasanoff" مايا جاسانوف[65]، كتبت الرواية سنة 1890 و نشرت سنة 1902 .

3. تعريف الكاتب :

Joseph Conradجوزيف كونراد 1857-1924

جوزيف كونراد روائي و كاتب قصة قصيرة انجليزي من أصل بولندي ، يعتبر واحد من اكبر الكتاب (modernist) المحدثين ويعد امتدادا للكاتب الانجليزي(Chales Dickens) تشارلز ديكنز و في مرتبة قريبة منه في الأدب الانجليزي بشكل عام ، كان يعرف بكاتب قصص البحر آنذاك[66]. كشف في أعماله عن أغوار الضعف و الاضطراب الأخلاقي الكامنين في النفس البشرية و صور الخطر الكامن في مظاهر الطبيعة من بحار و عواصف و أدغال ، و كفاح الإنسان في مواجهتها ، فضلا عن اهتمامه بقضايا العنصرية و الاستعمار .

[65] أ.ش.أ ، جوزيف كونراد.. نبوءة المبدع للمستقبل ،المصري اليومية ،07:33 2017-11-01 ،

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1212710 consulté le 12/04/2018 a 19:45

[66] د. مدحت طه ، مرجع نفسه

ولد كونراد في (Berdichiv) بيرديشيف اسمه الأصلي (Józef Teodor Konrad Nalcz Korzeniowski) جوزيف تيودور كونراد نالتش كورجنيوفسكي توفيت والدته عام 1865، ثم لحق بها والده في عام 1869،عاش كونراد في كنف خاله الذي عُنِيَ بتعليمه وخلّف لديه أثراً باقياً. كان تلميذاً شكساً ومتمرداً، وتمكّن من إقناع خاله بالسماح له بالعمل في البحر، فسافر إلى فرنسا، حيث أمضى بضع سنوات أتقن خلالها اللغة الفرنسية وعَمَل البحّارة، والتحق بالبحرية التجارية الفرنسية بحاراً متدرباً، كوّن في أثناء إقامته في فرنسا علاقات شتّى، وتعرف من خلال أصدقائه على الدراما والأوبرا والمسرح، و تمتنت صلاته بالعمّال الذين التقاهم على متن السفن، فكونت تجاربه معهم خلفية ذلك الوصف الحيّ الذي اشتهرت به رواياته.

عمل كونراد في صفوف البحرية التجارية البريطانية على مدى ستة عشر عاماً. وقد ترقى هناك من بحار عادي إلى رئيس للبحارة. مُنح الجنسية البريطانية عام 1886، وأطلق على نفسه اسم جوزيف كونراد. وفَّرت له تجربته قبطاناً لمركب بخاري نهري في الكونغو مادة روايته «قلب الظلام» (Heart of darkness) .

بدأ كونراد الكتابة في أثناء رحلاته، فقرّر وهب نفسه للأدب بعد أن استقر في إنكلترا وهو في السادسة والثلاثين. وترك وراءه ثلاث عشرة رواية وثمان وعشرين قصة ومجلدات من الرسائل والمذكرات، على الرغم من أن الكتابة، بالنسبة إليه، كانت مثقلةً بالألم والمصاعب – فهو لم يكتب سوى بالإنكليزية، لغته الثالثة التي تعلمها على كبر بعد البولونية والفرنسية – فضلاً عن لازمه طويلاً من الفاقة والمرض والشعور الحاد بالعزلة .

من أعمال كونراد :

لغة أصلية	ترجمة	السنة
Almayer'sfolly	حماقة ألماير	1895
The nigger of the narcissus	زنجي السفينة نرجس	1897
Lord jim	لورد جيم	1900
Heart of darkness	قلب الظلام	1902
Nostoromo	نوسترومو	1904
Secret agent	العميل السري	1907

تشكل مؤلفات كونراد جسراً يصل بين التقليد الأدبي لدى الكتّاب مثل ديكنز ودستويفسكي وبين مدارس الكتابة الحداثية (modernism) الناشئة. وإذا ما نُظر إلى مؤلفاته من منظور خلفيته البولونية واختياره اللاحق للإنجليزية وسيلةً للتعبير، فإنها تشكّل مأثرة أدبية مدهشة من حيث قيمتها الأدبية والنفسية الرفيعة.

ومع كون البحر والسفن موضوع كونراد الأثير، لكنهما والظواهر الطبيعية كافة لا تشكّل جوهر أعماله الذي يتجلى في القوى الغامضة التي تقف خلف الشجاعة والخوف، خلف الخير

والشر، وخلف الكائنات التي تعيش ضروباً من العزلة بفعل قوىً خارجية لا تكاد تزيّن لها الوصول إلى شيء من الراحة حتى تلقي بها في مهاوي اضطراب عميق.

رفض كونراد لقب النبالة الذي عُرِضَ عليه في عام1924 ، كما رفض درجات الشرف التي قُدِّمَت له من خمس جامعات، وتوفي في نفس السنة في بلدة بشوبزبورن Bishopsbourne في مقاطعة كنت Kent الإنجليزية إثر نوبة قلبية، بعد أن ترك أثره البالغ في القصّ الحديث، إذ يُعدّ واحداً من أوائل الحداثيين (modernist)الذين كتبوا باللغة الإنجليزية[67].

4. تعريف المترجم :

حرب محمد شاهين

هو كاتب و مترجم أردني كانت بداياته في الترجمة من جوناثان سميث كان أول كتاب ترجمته له في عام 1984 و عنوانه come back ، حيث شده الكاتب لأنه تكلم عن سيكولوجية الحرب العالمية الثانية حيث تحدث عن الجانب النفسي للقادة ، و بعده توجه لوليم شكسبير أي الترجمة الأدبية .

أول كتاب قرأه لشكسبير كان هاملت و قام حرب شاهين بمقارنته مع الترجمات الموجودة و أكثرها لبنانية ومصرية ، كانت الترجمات تختلف عن النص اختلاف كلي ، البتر كان موجودا و يؤذي

[67] consulté le / البحوث/كونراد-جوزيفhttps://www.arab-ency.com/ar ، الموسوعة العربية / :6/5/2018 a 21:30

المعنى لهذا قام بترجمته بنفسه ترجمة أكاديمية[68]

اسم الكتاب	المؤلف
هاملت	وليم شكسبير
مأساة الدكتور فاوستس	كريستوف مارلو
اوديت الملك	سوفكليس
قلب الظلام	جوزيف كونراد
مزرعة الحيوان	جورج اوريل
عربة تسمى الرغبة	تييس وليم
موت بائع جوال	ارثرميللر
مدرسة الفضائح	ريتشارد شيردن

[68]- حوار خاص مع المترجم العالمي حرب شاهين لمجلة أنهآرالأدبية.. ،مجلة أنهآر ، 2أكتوبر،2016 ، http://www.anhaar.com/ar/?p=5931 consulté le :6/05/2018 a 21:56

2 .المبحث الثاني :

تحليل المدونة

1.مرحلة تحليل المدونة :

يتمثل هذا القسم الذي نخصصه للعمل التطبيقي على دراسة تحليلية نقدية للمدونة ، و قد اعتمدنا على تبيان و تواجد بعض التقنيات و الإجراءات المعتمدة في الترجمة و المستعملة من قبل المترجم . و سنقوم بتصنيف الأمثلة حسب كل تقنية ، و سنلحق كل ترجمة بتعليق نحاول أن نبين من خلاله التغيرات التي طرأت على النص الأصلي و نمط التقنية التي استخدمها المترجم ، كما سنحاول أن نبين قرار استخدامه لأسلوب معين أثناء العملية الترجمية .

❖ 1.1وصف الغطاء الخارجي للرواية ومقارنة الأصل و الترجمة :

يختلف غلاف كتاب المترجم عن الأصل حيث فضل المترجم التمويه و إخفاء الصورة الحقيقية بالون البرتقالي حيث يجب التدقيق في الصورة لفهم معناها أما الغلاف الأصلي فعبر عن بيئة الرواية فهي تمثل بشكل كبير البيئة الأفريقية البدائية (الطبيعة ، الأشجار ، الحيوانات .)

❖ 2.1.العنوان :

النص الأصل	النص الهدف
Heart of Darkness	قلب الظلام

يشكل العنوان أحد العتبات المهمة التي تسهم بشكل كبير في فك مغاليق النص إذ يلخص فحوى الكتاب و يدل على محتواه ، فقد أولى المترجم عناية خاصة لترجمته و قد استعان بالترجمة الحرفية إذ أننا بعد قراءة الرواية وجدنا أن المترجم كان أكثر دقة و أمانة في نقل العنوان .

يجمع العنوان بين المعاني المختلفة لكلمة ظلام الموجودة في الرواية فالكاتب عبر عن حالات كثيرة بكلمة واحدة ، منها المعنى الحرفي لكلمة ظلام ما يقصد به الليل و الظلام الذي يعبر عن سواد البشرة أي الزنوج و أيضا الظلام النفسي ما يقصد به الشر الداخلي الكامن في نفوس بعض الشخصيات في الرواية الذي يلعب دورا مهما و حساسا في الرواية .

✓ **استراتيجيات التغريب :**

❖ **.الاقتراض Borrowing:**

النص الأصل	النص الهدف
Nellie . P 9	نيللي .ص 7
Venetian .P 18	فنيسية .ص 17
Captains and Admirals . P 11	القباطنة و الأدميرالات .ص 9
Budha . P 14	بودا . ص 12
Falernian .P13	*الفاليريني. ص 11*
Mizenmast . P 10	ميزين صاري . ص 8
Sir Francis Drake.P 11	*السيد فرانسيس دريك .ص 9*

نلاحظ أن المترجم اعتمد على الاقتراض ، فقام باستخدام بعض المفردات كما هي في النص المترجم لتعذر وجود بديل في اللغة المترجم إليها ، و هذا النوع من الإجراءات موظف بكثرة في النصوص الثقافية .

❖ **المحاكاة The Calque:**

النص الأصل	النص الهدف
Drainage-pipes .p28	أنابيب التصريف .ص30
Sun light .p31	شعاع الشمس .ص33

اعتمد المترجم على تقنية المحاكاة و هو نوع خاص من الاقتراض ينقل فيه التعبير أو البناء عن طريق الترجمة الحرفية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف ، و ما يلاحظ هنا أن المترجم قام بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لبعض الصيغ التركيبية و هذا احتراما للبينية التركيبية للنص الأصلي ، و الحفاظ على جماليته .

❖ **الترجمة الحرفية Literal Translation** :

- المثال الأول :

النص الأصل	النص الأصل
As soon as I could Imade a start for a place thirty miles higher up.P25	حاولت قدر المستطاع و بأسرع وقت ممكن أن أجتاز ثلاثين ميلا كي أصل إلى المكان المنشود.ص 26
A few month of training had done for that really fine chap. P59	فقد تلقى هذا الشاب تدريبا خاصا لمدة أشهر. ص 63

استعمل المترجم تقنية الترجمة الحرفية مع إحداث تغيير على المستوى النحوي و التركيبي في لغة الهدف.كما نلاحظ أن المترجم قد أعاد هندسة المقطع في اللغة الهدف ؛وذلك من خلال عملية التقديم و التأخير ،فقد بدأ المقطع بفعل و فاعل و مفعول به ولعل ذلك من أجل نقل المعنى بوضوح و تفادي الغموض.

- المثال الثاني :

النص الأصل	النص الهدف
The pose of budha preaching in european clothes and without a lotus flower. P 14	كما كان بودا يلقي مواعظه و توجيهاته مرتديا الملابس الأوروبية و لكن بدون زهرة اللوتس.ص12

اعتمد المترجم على ازدواجية الترجمة بين الاقتراض و هذا ما نلاحظه على مستوى كلمة "Budha" "بودا " و كذلك كلمة "european" "الأوروبية " نقلهما كما هما مع تكييفهما صوتيا مع اللغة العربية و الترجمة الحرفية في تركيبة الجملة أعاد فيها نفس الصورة لأنها تحافظ على نفس المعنى لنقل الثقافة للديانة البودية بصورة واضحة .

- مثال الثالث :

النص الأصل	النص الهدف	الترجمة المقترحة
to Sir John Franklin.P9	حتى السير جون فرانلكين.ص11	إلى السيد جون فرانلكين.

اعتمد المترجم على الترجمة الحرفية إلا أن هنالك خطأ في ترجمة "حتى السير جون " و هنا يتبادر في أذهاننا التساؤل الآتي : هل تعمد المترجم ترجمة حرفية لكلمة " Sir "مما يؤدي إلى خلل في المعنى أم هو خطأ مطبعي ؟

✓ **استراتيجيات التوطين :**

❖ **الإبدال transposition:**

النص الأصل	النص الهدف
I am sorry to own ,I began to worry them. P 16	قد يكون من المؤسف بالنسبة لي أن أقول بأني بدأت أضايقكم. ص 15

نلاحظ أن المترجم أبدل الفعلI am sorry" " باسم "من المؤسف " وأضاف "قد يكون" و يمكن أن نقول أنه لجأ إلى تقنية الإبدال من أجل إعطاء الترجمة طابعا أدبيا لأن الترجمة الحرفية قد تؤدي إلى غرابة التركيب و ركاكة الأسلوب .

❖ **تطويع Modulation** :

- المثال الأول :

النص الأصل	النص الهدف
The blinding sunshine .28	شعاع الشمس المبهر للنظر. ص 29
The sky light without a speck .P 10	بدت السماء صافية تماما . ص8
A sedentary life . P12	نمطا خاصا من الحياة. ص 10

نلاحظ في هذه الترجمة لجوء المترجم إلى التطويع دون الإبقاء على التعابير نفسها أو اللجوء إلى الترجمة الحرفية .و قد قام المترجم بتغيير في الخطاب بناء على تغيير في وجهة النظر إلى الحقيقة اللغوية نفسها.

- المثال الثاني:

النص الأصل	النص الهدف
Not very clear . P 15	غامض كل الغموض. ص13
Oddthing . P 23	أمر غريب كل الغرابة . ص 23

استخدم المترجم صيغة الإثبات في النص الهدف "غامض"لترجمة صيغة النفي " not very clear"،كما استخدم تقنية التطويع الجزء بالكل في عبارة "كل الغموض" كذلك في عبارة"غريب كل الغرابة"يمكن أن نقول أن المترجم حرص على المعنى الضمني ،كما أن هذا الاختيار فيه تنويع و إثراء لأساليب التعبير في اللغة الهدف.

- المثال الثالث :

النص الأصل	النص الهدف	الترجمة المقترحة
A dullred .P 10	لون قاتم . ص8	أحمر قاتم
Sure enough P 18	أمر ضمني . ص 17	لا ريب فيه /مؤكدا
Dark .P 34	قلب الظلام . ص 42	مظلم

لجأ المترجم إلى تقنية التطويع ، فقد قام باستبدال التعابير الاصطلاحية بأخرى مقبولة في اللغة الهدف و يعتبره برمان ترجمة عرقية ، تبعد القارئ عن دلالات الثقافة الأخرى .

❖ **التكافؤ Equivalence**:

- المثال الأول :

النص الأصل	النص الهدف
Like a needle in a bundle of hay.P13	أشبه بإبرة ضائعة في كومة من القش.ص11
By hook or by crook. P17	بأية وسيلة ممكنة . ص15
Two-penny-half-penny. P 22	تافه . ص 22
Knock the whole thing over.P23	قلبنا كل شيء رأسا على عقب .ص 23
A deuce of a lot of blue. P19	ناهيك عن التعادل في كمية الألوان مع اللون الأزرق .ص 18

أدرك المترجم أن النقل الحرفي لهذه العبارات الاصطلاحية غير مناسب في هذا المقام و لا يفي بالغرض ،لذلك فقد بحث عن عبارة مكافئة في اللغة الهدف ، يمكن أن تنقل مقصدية الكاتب و تحدث أثرا مماثلا في النص الهدف مع الأخذ بعين الاعتبار نظام وثقافة اللغة الهدف.

- المثال الثاني :

النص الأصل	النص الهدف
Channel P18	بحر المانش ص17

أبدل المترجم مفردة Channel بمكافؤ " بحر المانش "هو مضيق بحري موجود ما بين فرنسا و إنجلترا و معروف أيضا باسم القناة الإنجليزي و لعل ذلك يسهل و يوضح الموقع الجغرافي للقارئ المستهدف . و يلجأ المترجم إلى هذا الإجراء في حالة نقل المفردات المتعلقة بالبيئة .

❖ **تكييف Adaptation:**

- المثال الأول :

النص الأصل	النص الهدف	الترجمة المقترحة
Pilgrims P60	الرحالة ص 66	مهاجر

لجأ المترجم إلى تقنية التكييف لأن الوضعية منافية لأدب متكلمي هذه اللغة و تقاليدهم مما استوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافئ الأولى . فقد استخدم مفردة " رحالة" من العامية و يعتبره برمان تدمير شبكات الدلالات العامية و يقصد بها تغريب النص الأصل بإيجاد بدائل عامية وشائعة في الثقافة .

- المثال الثاني :

النص الأصل	النص الهدف
Heavens !P17	يا للسماء ! ص 15
In god's name ! p21	بحق الرب! .ص 16

نفس ملاحظة المثال الأول استخدم المترجم تقنية التكييف لأن الوضعية منافية لأدب متكلمي هذه اللغة و تقاليدهم مما استوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافئ الأولى ، و لم يلجأ إلى الترجمة الحرفية لأنها لا تفي بالغرض و تؤدي إلى غرابة النص لأن هذان المفردتان هما عبارة عن قسم في الثقافة الأصل .

❖ **أساليب أخرى :**

❖ **الترجمة بالزيادة (الإطناب) Addition:**

- المثال الأول :

النص الأصل	النص الهدف	الترجمة المقترحة
Patiently P15	بصبر و أناة ص 13	بتأني
The effect P15	أهمية الأمر و مدى تأثيره ص13	نتيجة

Hope P 18	بأمل و لهفةص15	برجاء
Featureless P 23	خاملا جامدا ص 23	بدون ملامح
Fascinating p 83	فتنة و سحر مفرط ص85	جذاب
ContentedlyP23	برضا و قناعة ص 23	بسرور

اعتمد المترجم على تقنية الإطناب من أجل التأكيد على المعنى و نقله بوضوح إلى القارئ المستهدف و كذا الحرص على مقصدية الكاتب. لكن برمان يعتبره إخفاق لأن هذا التوسع قد يؤدي إلى تشويه الإيقاع الموجود في النص الأصل.و يمكن اقتراح ترجمة أخرى .

- المثال الثاني :

النص الأصل	النص الهدف	الترجمة المقترحة
A somnanbulist P 19	شخص مرود،وقفت جامدة ورمقت بصرها.ص18	متروبص[69]
Nigger P.34	شخص زنجي ص. 42	/
Wreck P.30	حطام المركب الغارق ص.37	/

[69]–معجم اللغات الوسبط ،انجليزي–فرنسي–عربي ،تأليف جروان السابق . الطبعة الأولى – دار السابق للنشر ، بيروت – لبنان 1985 ص1049 .

أضاف المترجم بعض المفردات لا وجود لها في النص المصدر لعل المترجم استدل عليها من خلال الفهم العميق و يمكن أن نقول أن هذه الإضافات جاءت للتأكيد عن المعنى.إلا أن برمان يعتبره تدمير للتعابير الثابتة و الاصطلاحية ؛ و يعني بها استبدال التعابير الاصطلاحية بأخرى مقبولة في اللغة الهدف و يعتبره برمان ترجمة عرقية ، تبعد القارئ عن دلالات الثقافة الأخرى .

- المثال الثالث:

النص الأصل	النص الهدف
Thames P 9	نهر التايمز ص 9
A box of Domino P10	صندوق لعبة الدومينو ص 7
The mangroves P25	أشجار المنغروف الاستوائية. ص 25

أضاف المترجم مفردة "لعبة " لعبارة صندوق الدومينو و هي عبارة غير موجودة في النص المصدر و أضاف أيضا مفردة "نهر" لعبارة تايمز كما شرح أن "المنغروف "هي عبارة عن أشجار استوائية و يمكن أن نقول أن هذه الإضافة جاءت للتأكيد على المعنى و نقله بوضوح إلى القارئ المستهدف.

- المثال الرابع:

النص الأصل	النص الهدف
He asked ,in a matter of fact tone . P21	ألقى بسؤاله كالواثق من نفسه فشعرت بانزعاج شديد.ص21
He gave me a searching glance and made an other note. P21	توقف ليرمقني بنظرة فاحصة ثم سجل ملحوظة أخرى بلهجة عادية غير مجردة من العاطفة.ص21
It’s queer how out of touch with truth women are.P23	بدا لي بأنه من الغريب فعلا أن يكون المرء بعيدا عن تأثير النساء الصادقات.ص23

نلاحظ وجود بعض الإضافات في النص الهدف إذا قارناه بالنص الأصلي حيث أضاف المترجم بعض المفردات لا وجد لها في النص المصدر و إذا قارنا النص الهدف بالنص الأصل نجد أن النص المترجم أكثر توسعا بسبب الشرح ، و يرى برمان أن هذا ما يشوه الإيقاع الموجود في النص الأصل .

- المثال الخامس :

النص الأصل	النص الهدف
Creepy thoughts.P59	أعماق أفكارنا التي يقشعر منها البدن.ص64
An insoluble mystery from over the sea.p27	وتيرة لغز غامض قادم من البحر لا تفسير له و لا تأويل.ص28

استعان المترجم في ترجمته على التوضيح و التفسير لنص الأصل و إعادة صياغته .لكن يرى برمان أن هذا الأسلوب في الترجمة يمكن أن يتسبب في تشويه ترجمة النص الأصل.

- المثال السادس:

النص الأصل	النص الهدف	الاحالة
Mizenmastp10	ميزين صاري ص8	*شراع منصوب على الصاري الأقرب الى مؤخرة المركب.*
Budha p14	بوذا ص12	/

أعقب المترجم في ترجمة "ميزين صاري " بشرح العبارة ولم يشرح بوذا رغم أهميته في الديانة البوذية.

❖ **الترجمة بالحذفOmission**:

النص الأصلي	النص الهدف
muttering to myself my opinion of him P.32	أتمتم لنفسي ص. 40
Little eyes glittered like mica discs P.35	كانت الصغيرتان تلمعان ص.44
I couldn't possibly imagine what I had in me to make it worth his while P. 35	جملة غير مترجمة تماما

نلاحظ أن المترجم قام بحذف بعض الكلمات و التعابير من الترجمة نظرا لعدم أهميتها و تأثيرها على محتوى النص.

❖ **الترجمة بالاستعارة :**

- المثال الأول :

النص الأصل	النص الهدف
The whole meaning of which lies within the shell of a cracked nut.p12	كالمعنى الكلي الذي يستقر داخل قشرة الجوزة المشقوقة .ص10
Clustered inside the white surf. P25	كالعناقيد طي الأمواج المتكسرة.ص23
A dumb immobility sat on the banks.P62	ليجثم على ضفتي النهر كالأخرس.ص68

استعان المترجم في ترجمته للعبارة بالاستعارة المكنية و هي مجاز لغوي بحيث يحذف المشبه و يذكر المشبه به بغرض المبالغة أو تأكيد المعنى أو لفت الانتباه أو التمييز و تشبيه شيء.

- المثال الثاني :

النص الأصل	النص الهدف
The day was ending in a serenity of still and exquisite brillance.P10	كان النهار يلملم أذياله في جو من التألق البهيج و اللطيف.ص8
Upon the sleep less river . P15	فوق نهر يلون ملامحه السهاد و القلق.ص13

استعان المترجم في ترجمته بأسلوب الاستعارة تصريحية مما أسهم في إضفاء الطابع الأدبي العربي على الترجمة. و يعتبره برمان ارتقاء بالأسلوب و تزويق العبارات ، حيث يدخل النص المترجم في منافسة مع النص الأصل ، كما يصر على تفادي هذا النوع من الترجمة .

- **التغيير في المعنى :**

النص الأصل	النص الهدف	الترجمة المقترحة
We could see a white man.P60	لقد تمكنا من رجل أبيض. ص66	استطعنا رؤية رجل أبيض .
The right way of going to work.P60	التزام الطريق الصحيح في معالجة الكتابة.ص66	الطريق الصحيح للذهاب إلى العمل .
A sea the color of lead ,a sky the color of smoke.P13	هذا البحر الرصاصي اللون بسمات دخانية اللون.ص11	بحر رصاصي اللون و سماء دخانية اللون.

نلاحظ أن المترجم أحدث تغييرا في المعنى لأن ترجمته لا توحي إلى نفس المعنى الموجود في النص الأصل . و هذا بالنسبة لأنطوان برمان تدمير للأنساق اللغوية حيث يضيع النسق اللغوي والدلالي الذي يأتي به النص الهدف و يوحي بشيء آخر .

- **تنويع في الترجمة :**

النص الأصل	النص الهدف
Black shapes P29	أشكال سوداء ص30
Moribund shapes P29	الأجساد المريضة ص30
To throw a kind of light. P15	إلقاء الضوء ص13
To throw a kind of light. P15	إلقاء الحقيقة ص13

نلاحظ أن المترجم استعمل ترجمتين مختلفتين لنفس المفردة مثلا "Shapes" مقابل " أشكال " و نفس المفردة في ترجمة أخرى "أجساد" و نلاحظ نفس الشيء بالنسبة للعبارة " Kind of life"مقابل "إلقاء الضوء " و في ترجمة أخرى استعمل "إلقاء الحقيقة "لعل المترجم استدل عليها من خلال الفهم العميق أو بغرض التنويع .

❖ **أخطاء أخرى :**

النص الأصلي	النص الهدف	التصحيح
Spoke to no one but his nephew P.44	و لا تراه يكلم أحدا فيما خلا ابن عمه ص.54	ابن أخيه

I can sniff it now P. 50	لا استطيع أن استنشقها الآن ص.60	استطيع أن استنشقها الآن
No they were not inhuman P.51	لا لم يكونوا بشرا ص.60	لا لم يكونوا متوحشين
UsefulP.53	مقيدا ص.64	مفيدا
Water P.53	المال ص.64	الماء
I told him who I was P.30	بعد أن عرفته على شخصين ص. 37	قلت له من أكون
tow days P : 30	يوم ص : 38	يومين
he could keep the routine going that's all .But he was great . He was great by this little thing that it was impossible to tell what could control such a man .He never gave that secret away . perhaps there was nothing within him p:30	و لا يستطيع الحفاظ على الروتين المألوف.هذا كل ما في الأمر ولكنه كان رجلا عظيما , يفضل الشيء الصغير بحيث يبدو من المستحيل تحديد الشيء القادر على السيطرة على رجل كهذا . و هو لم يفصح سره إطلاقا . مع انه لم يملك أي سر في داخله أبدا ص 38:	يستطيع الحفاظ على الروتين المألوف . لكنه كان رائع ، كان رائع في هذا الشيء الصغير ، حيث كان من المستحيل ما يمكن أن يسيطر على رجل كهذا ، هو لم يكشف على هذا السر

		أبدا ، و ربما لم يكن هنالك شيء في داخله

تشكل هذه الأمثلة لمحة بسيطة عن الأخطاء النحوية و الإملائية و المطبعية الموجودة في الترجمة و التي وصلت إلى حد تغيير المعنى تماما .

❖ **العبارات و المفردات الغير المترجمة :**

- المثال الأول :

النص الأصل	النص الهدف	الترجمة المقترحة
Gravesend P9	Gravesendص7	غرافسند
Golden HindP11	Golden Hind ص9	غولدن هيند
Terror –Erbus P11	Terror–Erbus ص9	تيروراربوس
Erith P11	Erith ص9	ايريث

Deptford P11	Deptford ص9	ديبت فورد
FleetstreetP16	Fleetstreetص15	شارع فليت
LittlepopoP24	Littlepopoص24	بوبو الصغير
Essex P8	Essexص10	ايسيكس
Commonwealths P11	Commonwealthsص9	الدول التي كونت الإمبراطورية البريطانية محاولة العمل و التجارة/ الكومنويلث . ترجمتنا

احتفظ المترجم بنفس اللغة و لم ينقل المفردات إلى اللغة الهدف ،و يمكن تبرير ترجمة شاهين؛ بالاحتفاظ بالنكهة المحلية للثقافة الإنجليزية ،و يمكن أن نقترح ترجمات أخرى مع الأخذ بعين الاعتبار الثقافة العربية.

- المثال الثاني :

النص الأصل	النص الهدف

good bye,goodbye) .وداع !آه	Goodbye.Ah !adieu.
« Ducalme,ducalme.adieu.	« Du calme,du calme
ص22	p22 .adieu . »

يحافظ المترجم على غرابة النص لإحداث الأثر نفسه في متلقي النص المترجم.و هذا ما يسميه Bartine باختين بالتهجين.

اتضح لنا بعد هذا التحليل و النقد أن النص المترجم أكثر شرحا و توضيحا سعيا من المترجم للتأكيد على المعنى و نقله بوضوح كما حرص على مقصدية الكاتب إضافة على ذلك قام المترجم على إدخال مصطلحات غريبة ربما لم يكن القارئ قد اطلع عليها و هذا ناتج عن احتكاك بين الثقافتين بفضل الترجمة .

الخاتمة

تعتبر الرواية من أجمل ما يكون في عالم الأدب ، و هي من أحدث أنواع الأنماط الأدبية السائدة ، تعرف على أنها جنس أدبي نثري يدور موضوعها حول حادثة أو عدة حوادث مستمدة من الواقع أو من وحي الخيال يصبو مؤلفها من خلالها إلى ترسيخ القيم الإنسانية و الحضارية في المجتمع .

نستنتج مما سبق أن الرواية استطاعت فرض هيمنتها على الأوساط الثقافية العالمية نظرا لبعدها الشمولي و الإنساني القائم على التفاعل بين خصوصيتها المحلية و طابعها العالمي ، فهي مرآة عاكسة لخلفيات ثقافية و حضارية و اجتماعية ، وعلى المترجم الذي يعنى بنقلها في إعادة كتابتها بحيث تبدو لقارئها في لغة الوصول و كأنها أصلا كتبت في اللغة الهدف .

من خلال العمل التطبيقي الذي تضمن تحليلا نقديا لمقاطع مختارة من رواية Heart of Darkness للكاتب Joseph Conradجوزيف كونراد و ترجمتها إلى اللغة العربية بعنوان "قلب الظلام " فقد تبين لنا الآتي :

- لجأ المترجم إلى استعمال الاقتراض بصورة غطت نسبة كبيرة من النص المترجم لأن النص الروائي الذي وقع عليه اختيارنا مشحون بالعناصر الثقافية (أسماء الشخصيات ، المدن ، الشوارع ، رموز الديانات ....) ، و بذلك نقل النص الروائي الإنجليزي بكل ثقافته الغريبة إلى القارئ العربي .

- جاءت ترجمة شاهين في أغلب الأحيان ترجمة حرفية جد لصيقة ببنية الأصل و بخاصة في تعامله مع الخصوصيات الثقافية سعيا منه للحفاظ على المعنى السياقي و دقته اللغوية ، حيث أعاد صياغة جمله وفق ما يتماشى و مقتضيات اللغة العربية حريصا على الإبقاء على شكل النص الأصل و أسلوبه ، تاركا مهمة تحصيل المعنى للقارئ . غير أن النقل الحرفي في بعض المواقف لم يكن قرارا صائبا ، ذلك لأنه أدى إلى تشويه المعنى و إبقائه في كنف الغموض ما يقف حائلا دون بلوغ مقاصد الكاتب و دون وصول المعنى للقارئ . باستثناء بعض المواقف التي لجأ فيها إلى المكافئ حيث حقق تكافؤا ديناميكيا من منظور نيدا بتعويض العبارات بما يعادلها و بلغ مقاصد الكاتب بتأويلها . كما حاول تكييف بعض الوضعيات و أقلمتها حسب ثقافة المتلقي لتحقيق التواصل .
- استخدم المترجم تقنية التطويع بكثرة في النص الهدف بناء على اختياره أحيانا و ذلك بهدف التنويع في الخطاب ، و أساليب التعبير ، و إثراء النص الهدف ، و إبراز المعنى الضمني ، و إضفاء صبغة أدبية على الأسلوب . بينما كان اعتمادها إلزاميا أحيانا احتراما لقيود اللغة الهدف و مقتضياتها .

و من خلال ما لاحظناه أثناء دراستنا تمكننا أن نتوصل إلى النتائج التالية:

- أثناء الأمثلة المختارة من النص المصدر و الترجمة لاحظنا في أغلب الأحيان وجود اختلافات من حيث الكم و يمكن أن نقول جمل و عبارات النص المصدر تميل إلى الطول و الوضوح مقارنة مع جمل و عبارات النص الهدف.

- لاحظنا من خلال العمل التطبيقي أن أبرز التقنيات التي لجأ إليها المترجم أثناء مسار عملية الترجمة هي :

– استراتيجيات التغريب و تتمثل في: الاقتراض ، المحاكاة ، الترجمة الحرفية .

– و استراتيجيات التوطين و تتمثل في :الإبدال ، التطويع ،التكافؤ ، التكييف، بالإضافة إلى أساليب أخرى كالإضافة و الحذف ...الخ.

- و علاوة على ما سبق ، احتوت النصوص المترجمة على العديد من الأخطاء اللغوية و النحوية ، و نجد المترجم لم يحترم في بعض الأحيان حالات المفرد و الجمع و النكرة و المعرفة . كما أنه لم يجهد نفسه لتصحيح الأخطاء المطبعية على الأقل تعبيرا عن نوع من الاحترام لقرائه . و قد تبين في بعض العبارات التي حللناها أن المعنى قد تغير في بعض الترجمات .

- ومن النتائج التي توصلنا إليها كذلك عبر هذه الدراسة بروز بعض الميول التحريفية المشوهة لحرفية النص الأصل و التي دعا أنطوان برمان إلى تجنبها للحفاظ على الأصل، و قد انتهجها المترجم في بضعة مواطن من ترجمته، وهي : التوضيح، والتطويل ، و تدمير أو تغريب الشبكات المحلية التي من شأنها أن تبعد المترجم عن هدف الترجمة.

و في الختام يمكن أن نستنتج أن التغييرات التي طرأت على النص الهدف أثناء مسار عملية الترجمة ، و التي لاحظناها من خلال المقارنة بين النص المصدر و النص الهدف جاءت

كنتيجة للتقنيات التي لجأ إليها المترجم أثناء عملية النقل . و يمكن أن نبرر هذه التغييرات أنها جاءت احتراما لقيود و مقتضيات اللغة الهدف و هذه القيود يفرضها الانتقال من نظام لغوي إلى نظام لغوي آخر .

الملاحق

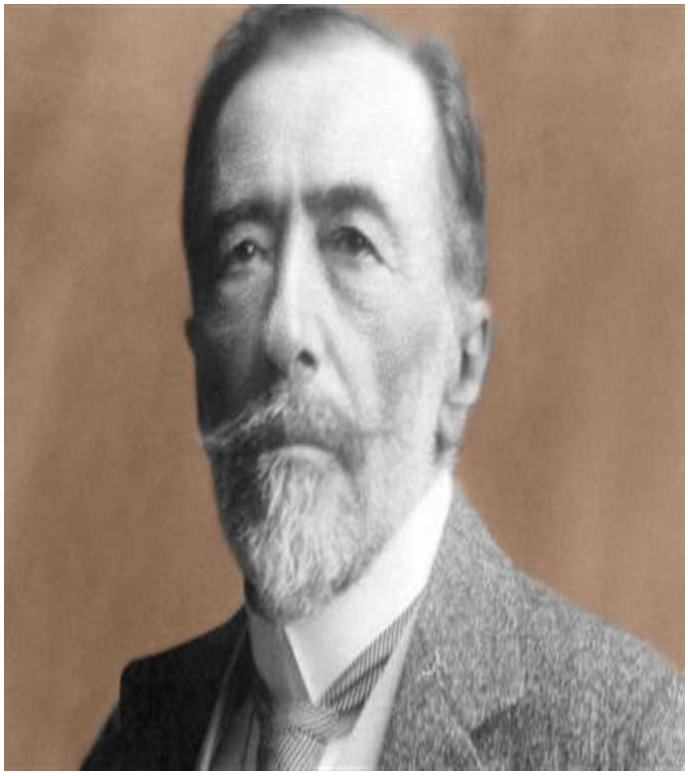

جوزاف كونراد

– الملحق الأول –

حرب محمد شاهين

–الملحق الثاني –

مصادر ومراجع البحث

قائمة المصادر :

1. . الفضيل ، جمال الدين محمد ابن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الرابعة، المجلد 14، دار صارد للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 2005

2. Joseph Conrad , Heart of Darkness , penguin popular classics , 4, London ,1994

3. جوزيف كونراد، قلب الظلام ، ترجمة حرب محمد شاهين، دار المصير ، دمشق ،2004

قائمة المراجع :

المعاجم :

1. معجم اللغات الوسبط ،انجليزي-فرنسي-عربي ،تأليف جروان السابق . الطبعة الأولى – دار السابق للنشر ، بيروت – لبنان 1985 .

الكتب بالغة العربية :

1. سعد يقطين، بنية الخطاب الروائي، الزمن ، السرد ، التبئير، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 1997

2. جابر، جمال , منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق, النص الروائي . نموذجا ط1,دار الكتاب الجامعي " العين " الإمارات العربية المتحدة , 2005

3. الموافي ، فاطمة الزهراء ، القصة عند عبد الحميد جودة السحاري ، ط1 ، الرياض ، مكتبة عكاظ للنشر و التوزيع 1981

4. برادة ، محمد ، و آخرون ، الرواية العربية واقع و آفاق ، ط1 ، دار ابن رشد للطباعة و النشر ، 1981

5. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر 1997

6. برادة ، محمد ، و آخرون ، الرواية العربية واقع و آفاق ، ط1 ، دار ، ابن رشد للطباعة و النشر ، 1981.

7. شاهين ، محمد ، آفاق الرواية (البيئة و المؤثرات) ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ،2001

8. أمينة فزازي ، الأدب الشعبي، المناهج التاريخية و الانثروبولوجية و النفسية و المورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية و التراث الفلكلور، الحكاية الشعبية، دار الكتاب ن الحديث، ط 1، القاهرة، 2011.

9. محمد عوض، فن الترجمة، دار النهار، بيروت، 1997

10. حسن غزالة، مقالات في الترجمة و الأسلوبية، دار العلم للملالين، الطبعة الأولى، 2004

11. محمد شاهين، نظريات الترجمة و تطبيقاتها من الانجليزية إلى العربية و بالعكس، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 1998

12. عناني محمد ، نظرية الترجمة الحديثة ، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، الشركة المصرية– لونجمان ، القاهرة ، 2003

13. إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل و حلول، دار الفرابي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2003

14. محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 2003

15. ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، ترجمة محمد برادة، دار الأمان، ط1، 1987

16. ماريان لوديرار- دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، المنظمة العربية لترجمة، بيروت ، الطبعة الأولى، 2009

17. لورانس فينوتي ،اختفاء المترجم تاريخ للترجمة، ترجمة: سمر طلبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،2009.

الكتب بالغة الفرنسية :

1. Jean René La dmiral :Traduire ,théorèmes pour la traduction , Payot , Paris 1979

2. Jean Delisle, L' analyse du discours comme méthode de traduction (Ottawa : press de Luniversité D' ottawa, 1980

3. Mariainne Lederer : La Traduction aujourd'hui , le modèle interprétatif ,Hachette,Paris ,1994

4. Antoine Berman, La traduction et la lettre, ou L' auberge du lointain, Paris, seuil, 1999

الكتب باللغة الإنجليزية :

1. Eugène Nida ,Towards a Science of Translation , Leiden : Bill,1964

2. Lawrence Venuti ,translator's invisibility ,Routledge Newyork and London,1995

3. Lawrence Venuti ,The translator’s invisibility :A history of translation , Taylor and Francis e-library,2004

4. Vinay .jp .Darbelnet j .stylistique comparée du Français et de l’Anglais : Méthode de Traduction ,Didier , Paris ,1977

المجلات:

1. محمد العيد تاورتة ، مجلة العلوم الإنسانية ، جوان 2004 ، عدد 21

2. شريفي عبد الواحد، مجلة المترجم، دراسات ترجميه، الترجمة الأدبية و تعدد الألسن، جامعة وهران السانية، الجزائر، دار الغرب للنشر و التوزيع، العدد 21

3. دريس محمد امين ، إشكالية ترجمة الأسماء الواقعية من منظور استراتيجي التوطين و التغريب في الترجمة ، الجريدة الأردنية للغات الحديثة و الأدب ، العدد4 رقم 2، 2012

الرسائل الجامعية :

1. موحوش خيرة ، ترجمة البعد الثقافي من منظور إستراتيجيتي التوطين Domestication و التغريب Foreignization في الترجمة ، مذكرة ماجستير ، جامعة وهران أحمد بن بلة ، معهد الترجمة، 2016/2015

2. دريس محمد أمين ،إستراتيجيتيات التوطين Domestication و التغريب Foreignization في الترجمة ، رسالة دكتوراه ، جامعة وهران أحمد بن بلة ، معهد الترجمة ، 2015 /2016

3. عهد شوكة سبول ،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة أستاذ في الآداب (الماجستير) إلى دائرة اللغة العربية و لغات الشرق الأدنى في كلية العلوم و الآداب في الجامعة الأمريكية في بيروت . بيروت ،لبنان. شباط 2005

المواقع الإلكترونية :

1. مدحت طه،قلب الظلام.. الإمبريالية كما يراها مستعمرٌ مُعذب،الأهرام اليومية ،العدد 47476

http://www.ahram.org.eg/News/202099/1158/564767/

2. أ.ش.أ ، جوزيف كونراد.. نبوءة المبدع للمستقبل ،المصري اليومية ،07:33 2017-11-01

http://www.almasryalyoum.com/news/details/1212710

3. حوار خاص مع المترجم العالمي حرب شاهين لمجلة أنهآر الأدبية.. ،مجلة أنهآر ، 2أكتوبر، 2016

http://www.anhaar.com/ar/?p=5931

4. أ.د. كاظم خلف ، موقع مركز النور ، التوطين و التغريب في الترجمة

http://www.alnoor.se/article.asp?id=162891

5. "ممدوح فرّاج النَّابي،قلب الظلام" لجوزيف كونراد ... جريمة بلا حدود، الحياة ، 27 أبريل 2015

http://www.alhayat.com/article/656025 Consulter

6. الموسوعة العربية

https://www.arab-ency.com/arالبحوث/كونراد-جوزيف

- يهدف هذا البحث الموسوم ب« الترجمة الأدبية بين إستراتيجيتي التوطين و التغريب رواية Heart of darknessلجوزيف كونراد نموذجا »إلى دراسة إستراتيجيتي التوطين و التغريب التي انتهجها المترجم محمد حرب شاهين في ترجمة الرواية قيد الدراسة ، و ذلك بإتباع منهج مقارن تحليلي نقدي .

الكلمات المفتاحية : الترجمة الأدبية ، ترجمة الرواية ، التوطين ، التغريب .

- The present research , entitled « Literary Translation between Foreignization and Domestication strategies based on the novel of Joseph Conrad Heart of darkness »aims to study the Domestication and Foreignization strategies ,followed by the translator Mohamed Harb Chahin in translating this novel during the study ,by using the comparative analytical and critical methodology .

Key word :Literary translation ,Novels' translation ,Foreignization , Domestication.

- La recherche présente, intitulée « Les stratégies de la traduction littéraire entre localisation et exotisme en se fondant sur le roman Heart darkness »vise à étudier les stratégies de localisation et d'exotisme utilisée par le traducteur Mohamed Harb Chahin dans sa traduction de ce roman durant l'étude, en utilisant la méthodologie comparative analytique et critique .

Les mots clés :La traduction littéraire, Traduction du roman ,Localisation, Exotisme .

فهرس الموضوعات :

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة ..... (أ.ب.ج .د)

الفصل الأول : مفهوم الرواية و خصائصها

المبحث الأول : الخصائص الفنية للرواية 6

المطلب الأول : مدخل إلى الرواية 7

1. مفهوم الرواية 7

2. خصائص الرواية 10

المطلب الثاني : مميزات الرواية 12

1. أساليب اللغة في الرواية 13

2. العوامل التي ساهمت في بروز هذا الفن الجميل (الرواية) 14

3. ترجمة الرواية 14

المبحث الثاني :مكانة الرواية في الترجمة و أهميتها 16

المطلب الأول: دراسة الرواية و تحليلها قبل الترجمة 17

المطلب الثاني : نقل معاني النص 23

1. مستويات النص 23

المطلب الثالث : مشاكل الترجمة الروائية.....25

1. التقديم الفني للرواية المترجمة.....27

الفصل الثاني : الترجمة الأدبية بين مفترق نظريات التوطين و التغريب

المبحث الأول : نظريات الترجمة 32

المطلب الأول: النظرية التأويلية Interpretative theory.....33

المطلب الثاني:نظرية التكافؤ الديناميكي: Dynamic equivalence theory.....35

2 .1 التكافؤ الشكلي Formal equivalence 36

2 . 2 التكافؤ الديناميكي Dynamic equivalence.....37

المطلب الثالث :نظرية أنواع النصوص:Theory of typological texte..... 38

المبحث الثاني :الترجمة الأدبية 41

المطلب الأول: مترجم النص الأدبي.....43

المطلب الثاني :إستراتيجية الترجمة الأدبية 45

2 . 1 الترجمة بين التوطين و التغريب "Domesticating"و"Foreignizing" 46

2 . 2 تعريف التغريب 48

المطلب الثالث : استراتيجيات التغريب 51

1. التغريب عند Antoin Berman.....52

المطلب الرابع:استراتيجيات التوطين.....54

1. تعريف التوطين 54

الفصل التطبيقي : دراسة تحليلية نقدية لمقاطع مختارة من رواية قلب الظلام

المبحث الأول : التعريف بالمدونة.....58

المبحث الثاني : تحليل المدونة 66

الخاتمة 92

الملاحق 96-97

قائمة المصادر و المراجع

الملخص

الفهرس